

الإسلامية
الإنسانية في شخصية النبي
د. محمد راتب النابلسي



العدد ٢٢٦ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ / كانون الثاني / ٢٠١٨ م

● العبت العلماني !!

(المعياريّة بين الإيمان والمواطنة نموذجاً)

● لا تُعدُّ سيرة "قاييل" ..



فضل بيت المقدس
ودورنا نحوه



الروهيڤنيا ..
جرح يذرف



تابعوا الموقع الإلكتروني **لمجلة**

www.ishrakat.com

الاهتمام بقضايا المسلمين - أسلوب معاصر في الدعوة - ترسيخ للقيم الإسلامية

يتميز بميزة تفاعلية مع القراء

موقع إشراقات

علامة مضيئة

في فضاء الإعلام الإسلامي

للمراسلات: info@ishrakat.com

[ishrakatcom](https://www.facebook.com/ishrakatcom) [ishrakatcom](https://www.twitter.com/ishrakatcom)



ثورة الإعلام.. ورسالة إشراقات!

التصفح وبخاصية التفاعلية مع القراء..
وأن تصير المجلة الورقية التي بين أيديكم مجلة فصلية، تُصدر
أربعة أعداد في السنة بأربعة أبواب متنوعة، هي:
- "مقاربات" يحتوي على عناوين نقدية وسياسية.
- "أنفاس الحياة" يحتوي على مقالات اجتماعية.
- "شبابيات" يحتوي على عناوين التوعية والبناء الفكري
والترفيه الهادف لأجيالنا الشبابية.
- "منبر الداعيات" تُفرد فيه مساحة واسعة لمقالات وأخبار
تهم المرأة، بأقلام داعيات.

متذكرين غير ناسين فاعلية الرسالة الإعلامية في حياة
المجتمعات والشعوب في عصرنا، وواجب استثمارها لإظهار
(صورة إسلامنا العظيم) الحقيقية المشرقة، وتشكيل الوعي
ومعالجة المشكلات الاجتماعية.
وما تقدمنا في مناحي الحياة صُعداً إلا محصلة الجهود
المضنية التي قام بها الرعيل الأول في سبيل التعريف بالإسلام،
وعلى رأسهم نبينا ﷺ الذي عانى في سبيل نشر دعوته ما لم
يعان بشر قط.
وما تأخرنا وإغفأونا غفوة تُشبه الموت إلا بسبب التراخي
وتوهم ضياع الدور..
وتكاسلنا عن قوله ﷺ «بلغوا عني ولو آية»..

مدير التحرير

إنّ أحداً من أهل العصور الغابرة لم يكن ليصدّق أنّ
مسافة الشهر التي قطعها جابر بن عبد الله بين الحجاز
والشام ليصل إلى الصحابي عبد الله بن أنيس لسماع
حديث واحد لرسول الله ﷺ؛ هي اليوم تُقضى بجلسة
واحدة على البرنامج الإلكتروني (سكايب Skype) أو على
(الواتس آب)..!

وأن المكتبة الضخمة التي كان يطالع فيها عمرو بن بحر
الجاحظ، والتي وقع منها صفّ كتبٍ عليه فأرداه قتيلاً؛
هي اليوم مجتمعة كلّها في وحدة تخزين (فلاشة) يمكن أن
يحملها المرء معه في أسفل جيبه.

وأنّ أحداً من أهل العصور الغابرة لم يكن ليتصور أنّ
شاشةً ضوئية بحجم بضع (بوصات) لا تكاد تفارق إنسان
اليوم في عمله وفي مركبته وفي بيته وفي غرفة نومه..
إنه الإعلام الإلكتروني الذي لا يغيب عنه - على مدار
الساعة - خبرٌ ولا صورة!!

أما اليوم فقد أصبح فضاءً يسمح لكل الناس أن يعبروا
عن آرائهم و يُدلووا بدلوهم، ليصنع ثقافة الجيل، وتوجّهه
وطريقة فهمه للواقع.

وتماشياً مع ركب الثورة الإعلامية، ارتأينا في (مجلة
إشراقات) أن نعطي الدور الأكبر إبتداءً من هذا العام
(٢٠١٨) لموقعها الإعلامي: (<http://ishrakat.com>)
(home)، الذي يتميز بجودة التبويب وسهولة التنقل ويُسرِّ

الهيئة الإدارية

مدير التحرير طه ياسين
سكرتيرة تحرير المجلة نازك فرشوخ

صاحب الامتياز جميل نخال
المدير المسؤول محمد الطو

الهيئة الاستشارية

أ. سهير أومري	إعلامية وكاتبة إسلامية	أ. طارق الرفاعي	إعلامي في قناة الجزيرة
د. طارق البكري	متخصص في أدب الأطفال	أ. أحمد شراب	متخصص في الإعلام التلفزيوني
د. ديمة طهبوب	كاتبة إسلامية وناشطة سياسية	د. كاميليا حلمي	مهندسة وناشطة في الاتفاقيات الدولية
د. محمد كمال الدين	أستاذ التربية والأدب في الجامعة الليبانية	د. أمل خليفة	رئيسة ائتلاف المرأة العالمي لتصرة القدس وفلسطين



مجلة الفكر والدعوة

قبسات

١٨
الإنسانية في شخصية النبي ﷺ
د. راتب النابلسي

ميانمار

٢٢
قصة ألم "كن عوناً لهم"
خاص إشراقات

وميض من الجنة

٢٦
الروهينغيا... جرح ينزف
جهان القيسي

بين سطور الخبر

٣٤
بين خطاب "الحماس" وخطاب "القياس"
نانسي خلف

الجسم السليم

٣٦
الكافيين
عزيزة ياسين



ملحوظة: تصدر إدارة المجلة ٤ أعداد في السنة

• الأسعار: ثمن العدد في لبنان ٣.٠٠٠ ل.ل. = \$٢ والاشتراك السنوي متضمناً أجرة البريد: في لبنان \$١٢

وفي الدول الخليجية ١٠٠٠ ريال أو ما يعادلها، وفي أمريكا وكندا والدول الأوروبية \$٤٠

• لتحويل قيمة الاشتراكات أو للتبرع للمجلة: بنك البركة - لبنان:

رقم الحساب بالدولار ١٠٣٦٨٥

• للتواصل: فاكس ٨٨٠ ٦٥٢ ١-٩٦١ + - واتس: ٦٨٣ ٩١٢ ٧٠-٩٦١ +

هاتف ثابت: ٦٣٤ ٦٦٤ ١-٩٦١ + تحويل: ١٢١ - جوال: ٦٨٣ ٩١٢ ٧٠-٩٦١ +

البريد الإلكتروني: info@ishrakat.com

موقع المجلة الإلكتروني: www.ishrakat.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: facebook.com/ishrakat.daeyat

البريد العادي: لبنان - بيروت - ص.ب: ٧٩٤٧ / ١١





العبث العلماني!!

(المعيارية بين الإيمان والمواطنة نموذجاً)

بقلم: حسن قاطرجي

محاذاة وعداوة لكل ما هو مقرر في أي دين، ومن جملة ذلك معيار التصنيف للناس بناءً على القضية الأهم والأعظم والأخطر في حياة الإنسان التي ترتبط بمقصد وجوده، والتي مناطها أعز ما يميّزه عن كل المخلوقات وهو: عقله وحرية اختياره وكرامته.

فحيث يعتبر الإسلام أن قضية الإنسان الأولى هي الإيمان بالله واليقين بوحدانيته والاهتداء إلى دينه وتبني قانونه الذي ينظم حياته على الأرض، وعلى أساس هذه القضية (أي الإيمان وثمرته التي هي تقوى الله وعمارة الأرض باحتراب وجد) يتميز الناس في الدنيا فضلاً عن الآخرة ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.. فقد ألغت (الجاهلية المعاصرة) هذا المعيار الرباني للتصنيف وأبدلت به معيار (المواطنة)، وهو معيار يُمكن قبوله لتحديد حقوق وواجبات المواطنين ليس إلا، لإرساء أسس التعايش السلمي في المجتمعات، ولكن لا لجعل التفاضل بين الناس على أساسه ولا ليكون مناط الولاء والتناصر.. على خلاف ما قرره القرآن الكريم الذي أخبر عن واقع روابط الولاء في الاجتماع البشري في ٣ آيات فيه: ١- ﴿المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض﴾، ٢- ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفلحوا﴾، ٣- ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض﴾.

واللافت أن (جوقة) من العلمانيين والقوميين متوزعة على امتداد بلاد المسلمين ممن يوصفون بمفكرين وباحثين يروجون للتصنيف الجاهلي الذي يتنافى مع كرامة الإنسان المنوطة باختياره الفكري وإيمانه العقلي بالله، وليس بما لا خيار له فيه وهو ارتباطه بالأرض والجغرافيا!

وهذا موضوع خطير وحساس ضربت (على وتر) إثارته للتوقف عنده والتحذير من مخالفة معيار الله، وإن كان يحتاج إلى تفصيل دقيق ورصد عميق لخطورة تطبيقاته المتشعبة في الحياة لكن لا تحتمله هذه الصفحة، وحسبي الآن أنني أترتته وما توفيقني إلا بالله.

جاء الإسلام رسالة عالمية هادية للإنسان، وقائدة للمسيرة البشرية، ومشتملة على شريعة خالدة صالحة للمجتمعات في كل مكان وعلى امتداد الزمان.

وقد افتتح القرآن بفاتحة جاءت جامعة لمقاصد هدايته، تطرقت في جملة موضوعاتها الكبرى إلى تصنيف الناس إلى ثلاثة أقسام بحسب معيار الإيمان: مُنعم عليهم بالهداية والإيمان وسلوك الطريق المستقيم، وضالين لم يهتدوا إلى معرفته، ومغضوب عليهم عرفوه لكنهم غلبت عليهم أهواؤهم فأعرضوا عنه!

ثم جاء مباشرة في افتتاح (سورة البقرة) تأكيد هذا التصنيف للناس وإن تنوعت التسمية: بين مؤمنين متقين وهم المنعم عليهم، وكافرين هم الذين يضمون الضالين والمغضوب عليهم، ومنافقين هم أخط أصناف الكافرين وأخطرهم على المؤمنين، فصل القرآن في هذه السورة وفي سور كثيرة غيرها صفاتهم النفسية والسلوكية.

لكن (العلمانية أي: الجاهلية المعاصرة) المتمردة على كل ما يمت إلى الله وإلى الدين بصلة بدلت معيار تصنيف الناس فأعطت ظهرها بالكليّة لقضية الإيمان بالله وغاية وجود الإنسان، مستغلة ما جرى من انفصام نكد في الغرب بين الدين والحياة بعد صراع مرير بين الكنيسة وعلماء الطبيعة.. صراع استقصى وقائعه وأسبابه المؤرخ الأمريكي (جون درابر ت ١٨٨٢) في كتابه: (تاريخ الصراع بين الدين والعلم) وكذلك الأمريكي المتخصص في العلوم الطبيعية والتاريخ (أندرو وايت ت ١٩١٨) الذي تفرغ ٣٠ عاماً للبحث في هذه المسألة ثم أصدر كتابه (بين الدين والعلم: تاريخ الصراع بينهما في القرون الوسطى)، وهو صراع كان له ملاسبات تخص الغرب والدين عندهم.

ولكن للأسف نقل العلمانيون والقوميون نتائجه بحذافيرها إلى الإسلام الذي لم يعرف (الكهنوت) أو طبقة (رجال الدين) ولم يمرّ - ولا في لحظة من تاريخه - بحالة صراع مع علماء الكون ولا بجفاء مع العلم الكوني، بل كل من يدرس الإسلام وتاريخ حضارته يدرك أنه يحض على العلم - الشرعي والكوني - ويحتفي به ويعتبر العلم الكوني بؤابة معرفة الله وعظمته.

ونجم عن سوء الفهم لخصوصية ذلك في الغرب النصراني



فضل بيت المقدس ودورنا نحوه

مروح نصار

وفي بيت المقدس بشر الله زكريا بيحيى عليهما السلام. وسخر الله لداود عليه السلام الجبال والطير في بيت المقدس. ويهلك الله يأجوج ومأجوج في بيت المقدس. ووُلد عيسى عليه السلام في المهدي في بيت المقدس وأنزلت عليه المائدة فيها ورفع الله إلى السماء منها، وينزل من السماء فيها ليقتل المسيح الدجال. وصى النبي صلى الله عليه وسلم إلى البيت المقدس قبل توجهه إلى الكعبة ستة عشر أو سبعة عشر شهراً. ونحو ذلك من الفضائل كثير. معاشر المسلمين: إن ما صرح به زعيم أمريكا راعية الصهيونية العالمية بأن القدس عاصمة للصهاينة ليس بغريب ولا مستهجن؛ فهم من يرعونهم ويدعمونهم في كل شيء، ولكن المستغرب هو حال المسلمين اليوم لسكوتهم عما جرى ويجري، اللهم إلا الاحتجاجات الرسمية الباهتة..

المستغرب أن المسلمين سكتوا عن احتلال ٧٧٪ من أرض فلسطين عام ١٩٤٨م، وأكثر من ٨٤٪ من أرض القدس. وبعد مهزلة ١٩٦٧م أكملوا احتلال ما تبقى من فلسطين والقسم الشرقي من القدس والذي يقع به المسجد الأقصى.. ولا زالت الأمة ساكنة إلا من تصريحات خجولة لا تؤثر ولا تسمع. والآن لم يبق من القدس إلا أقل من ١٠٪ تطوّقها المغتصبات بثلاثة أحزمة، كل يوم يُدنّسها اليهود! هودوا كل شيء، حتى الأسماء والمسميات، واغتصبوا معظم المسجد الإبراهيمي في الخليل. ولا مغيث ولا مجيب ولا نخوة!

إن من المُجمع عليه أن الفائز بأعلى درجات البركة والتقديس من هذه البلاد بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة هو المسجد الأقصى، حيث جعله الله مركزاً للأرض المباركة المقدسة ومن حوله حيث قال سبحانه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

وإن أعظم مساجد الأرض ثلاثة، لا تشد الرحال إلا إليها، بنص قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تُشدُّ الرِّحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا» (البخاري ومسلم).

قال أبو ذر رضي الله عنه: «قلت: يا رسول الله أيُّ مسجد وُضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام. قال: قلت: ثم أي؟ قال: ثم المسجد الأقصى. قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة فصل، فهو مسجد» (رواه البخاري ومسلم).

إن هذا الربط الرباني يوجب على المسلمين أن ينظروا لهذه المساجد المقدّسة نظرة خاصة متكاملة متصلة غير منفصلة؛ ويعلموا أنّ ما يصيب واحداً منها يصيب الآخر، وأنّ المصير واحد؛ يستوجب العمل على تحرير بيت المقدس لتعود له الوحدة المكانية والروحية مع أخويه المسجدين "المسجد الحرام بمكة المكرمة" والمسجد النبوي بالمدينة المنورة".

وفي مسجدها صخرة الأقصى، وفيه الحلقة التي ربط النبي صلى الله عليه وسلم بها البُراق، وبمسجدها صلى النبي صلى الله عليه وسلم إماماً بالنبیین والمرسلین.

المستغرب هو حال

المسلمين اليوم لسكوتهم
عما جرى ويجري!
اللهم إلا الاحتجاجات
الرسمية الباهتة..

باب المصلحة المشتركة ثالثاً ألا نترك هذا المسجد وأهله تحت الاغتصاب الصهيوني كل وفق مكانته وقدرته.

إن فلسطين والقدس والأقصى ترفع من يرفعها وتخفض من يخفضها، فهي ميزان عزة الأمة بل بوصلة العالم، حمى الله فيها العالم من الصليبيين ومن التتار ومن نابليون الذي عندما سقط على أسوار عكا سقط في باريس، وسيحمي

الله العالم بزوال هذه الدولة المارقة

اللقيطة، التي كل مراكز البحث تقول إنها لن تعيش طويلاً. مصداق قوله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا العرقد فإنه من شجر اليهود».

(مسلم في صحيحه).

فمن أراد العزة ومن أراد الرفعة والإمامة فليحمل قضية فلسطين، وانظروا لقول الله عن إبراهيم عليه السلام قبل دخوله لفلسطين وبعد دخوله لفلسطين: قال تعالى عنه قبل دخوله: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾. وبعد دخوله فلسطين: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾.

أخيراً نقول للعالم: لقد سلمنا رسول الله ﷺ ليلة الإسراء راية أمانة المسجد الأقصى، ولن تسقط الراية ولن تتنازل عن ذرة تراب من فلسطين.

فلسطين لنا من بحرنا لنهرها، ولا تتسع إلّا لنا وحدنا وليس للصهاينة عندنا ذرة تراب؛ والأيام بيننا...

واليوم يستتكر البعض تصريح **ترامب**، وهو أشبه بمن يقول لك بعد أن اغتصب بيتك: لا مشكلة! خذ البيت ولكن لا تستخدم المطبخ... أي سخافة هذه التي نسوّفها، احترموا عقولنا واعملوا على تحرير فلسطين كل فلسطين ولا تسوّقوا خيبتكم وعاركم واستسلامكم.

وهذا المسجد الأقصى فتحه عمر وأعاد صلاح الدين،

فمن له اليوم؟ قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لؤأء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك. قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس» (مسند أحمد)

إن هذه الأفعى الصهيونية التي ذنّبها

في فلسطين ورأسها يتحرك في العالم تفسد وتدمر وتمكر وتخطط، وإن اقتلاع الجذر يميم الفروع والأوراق، واقتلاع الصهيونية المتمثلة بما يسمى بـ"إسرائيل" من فلسطين يريح العالم عامّة والمسلمين خاصّة من الخطر الصهيوني الذي يسعى جاهداً لتدمير وإفساد كل خير في الأرض.

إن مستقبل المسلمين بل والعالم كله مرتبط بفلسطين



وبيت المقدس، فالملاحم مع الروم، ونزول عيسى عليه السلام، ومعظم أشرار الساعة، وصلاح هذه الأمة وغير ذلك؛ كله مرتبط بفلسطين وبيت المقدس، فمن الواجب علينا من باب الأخوة في الدين أولاً والاختيار الرباني والقداسة ثانياً ومن

حائز على دكتوراه وإعلامي مقدسي، وأمين سر
لجنة القدس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين | جدة.

مقاربات



- أضواء: أكبادنا أين تتعلم؟! ◀
- إشراقة أمل: معركة الإرادات بين الجمعة والبوابات ◀
- من الغرب: تلميذ مسلم يلقن معلّمة... ◀
- بصراحة: التقبّل والتعايش ◀

أكبادنا أين تتعلم؟!

خالد عبد الفتاح

في قاعدتنا الشعبية... تصوّر:

- مدارس الإرساليات والتبشير والراهبات أكثر من نصف طلابها مسلمون...

- بينما ومدارسنا الإسلامية تتفوّق عليهم في الامتحانات الرسمية لا يوجد فيها مسيحيّ واحد...

السبب: أنهم لا يقبلون مجرد التفكير في التضحية بدين

أولادهم، بينما لا يجد المسلمون غضاضة

في تفضيل إجادة اللغة الفرنسية؛ وإن جهل

أبناؤهم لغة الأنبياء للنجاة يوم القيامة...

كما لا يشعر المسلم بحرَج في دفع

خمسة آلاف دولار كقسطٍ تعليميٍّ لابنه

في مدرسة مسيحيّة، بينما يتأفّف إن دفع

نصف هذا القسط لمدرسة إسلاميّة...

وكيف يستسيغ مسلم إذا سأله أحد

الناس أين تعلم ولدك؟ أن يقول في الدير أو عند الراهبات

أو... وتصور ردة فعل عمر بن الخطاب لو كان حيّاً حين يسمع

ما دام أبناؤنا يتعلّمون عند غير أبنائنا؛ فلن يعودوا أبناءنا!!!

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

د

النجاح لا يكون فجأة، والسقوط كذلك.. لأنّ قواعدهما واحدة انضباطاً وانفراطاً...

ويكفي أن تعلم أن النبي ﷺ لم يتسنّ له أن يرى امتداد رقعة الإسلام خارج الجزيرة، لأنّ النجاح كالإنسان له عمرٌ زمنيّ... فكما المولود يحتاج سنوات ليقوى عوده بعد أن يأخذ كلّ ما يحتاجه من غذاء؛ فكذلك النجاح...

وأهل السنة اليوم على صعيد المؤسسات

بأنواعها عندهم مشكلة، ولا بُدّ من حلّها...

فالمؤسسات هي لغة العصر، ومن تعلّم

لغة عصرٍ أمّن مكره...

في لبنان: أعلى مؤسسة تعليميّة

إسلاميّة هي جامعات ناشئة حديثة لم تحتفل

بعد بيوبيلها الفضي.. بينما تقوم الجامعات

المسيحية بالترّيّع على عرش التعليم الجامعي الخاص منذ أكثر من قرن من الزمان جودة وبناء وثقة وطلاباً..

فالجامعة الأمريكية أشهر جامعات الشرق الأوسط

هي جامعة مسيحية، وجامعة البلمد، والجامعة اليسوعية،

وجامعة الحكمة، والجامعة الأنطونية، تتوزّع فروعها في

المحافظات وينهل منها عشرات الآلاف...

أمّا على صعيد المدارس قبل الجامعة فهم أسبق منّا،

وأتينا متأخّرين، ولكنّ محاولتنا تكّلت بالنجاح على صعيد

جودة البناء والنجاح الكبير والتميّز، ولكنّ معضلتنا الأساس

داعية وحائز على دكتوراه
في اللغة العربية والدراسات الإسلامية | لبنان



معركة الإرادات: بين الجمعة والبوابات

يوسف القادري

٦. تشكيل الرأي العام عبر الوسائل المتاحة والشعارات والهاشتاغات: #البوابات_لأ

٧. صبر الآباء والأمهات على ابتلاء الأبناء كوالدة الشباب المتهين للزواج التي صبغت كفيه بالحناء بعد استشهاده.

٨. تنفيذ عمليات طعن كالتالي نفذها عمر العبد فقتل ثلاثة محتلين، وتهديد الفصائل المجاهدة في غزة بفتح معركة انتقامية. تحت هذه الضغوط تراجع اليهود في ٢٥ تموز وفكوا البوابات مكتفين بالكاميرات الحرارية، لكن المرابطين أكدوا استمرار المواجهات إلى حين عودة الأقصى إلى حاله الأول تحت إشراف الأوقاف الإسلامية وحدها.

وهكذا بُتَّ الأمل وتضاعف المرابطون من مئات إلى نحو ٣٠ ألف فدائي أدوا صلاة العشاء مساء ٢٦ تموز مما دعا سلطات الاحتلال إلى اتخاذ قرار الهزيمة بفك الكاميرات وإعادة وضع الأقصى إلى ما كان عليه قبل أسبوعين. إنه إنجاز عظيم خيالي بفضل الله ثم بجهود المرابطين.

• وبالمقابل كيف واجه المسلمون في لبنان قانون عطلة السبت وإبقاء العمل يوم الجمعة ومجرد إعطاء ساعتين للصلاة؟

١. بلِّغ النائب د. عماد الحوت مفتي الجمهورية بوجود هذا القانون المقترح، وأقِرْ ومُرَّرْ ولم يسجَّل اعتراضه إلا النائبان الحوت وضاهر.

٢. انتظر الشارع موقفاً حاسماً من دار الفتوى، بينما انتظرت دار الفتوى تحرك الشارع، فخرسنا الأيام الأولى.

٣. التقت هيئة علماء المسلمين المفتي فطالهم بالتحرك، وتوالت الوفود الطلابية والعلمائية والشعبية والاجتماعية... داعمة مطلب دار الفتوى.

مِنْ رَحِمِ المِحْنَةِ تولد المِنْحَةُ، وقد أَعْلَقَ الصهائنة المسجد الأقصى الجمعة ١٤ تموز ٢٠١٧م، فمُنِعَ المسلمون من الصلاة فيه يومين، وسط تواطؤ دولي وانشغال الأنظمة العربية بالصراعات الداخلية، بينما محور "تجار الممانعة" يتلمس طريق القدس في حلب، وأكثر وسائل الإعلام صَمَاءً بكفاء عما جرى!!

وبعدها بأربعة أيام (١٨ تموز) ابتلي المسلمون في لبنان بقانون "إغلاق معنوي" لأبواب المساجد! يمدد دوام عمل وظائف المؤسسات الرسمية يوماً إلى ما بعد العصر دون تيسير حاجات الموظفين لأداء صلاة الظهر، ويقنن السبت عطلة أسبوعية إضافة إلى الأحد بدل استعادة يوم الجمعة الذي أُلغاه المحتل الفرنسي وقرر الأحد مكانه).

فكيف واجه المسلمون في كلِّ من القدس ولبنان هاتين المحنتين؟

• تَمَيَّزَ حَرَكَ المَقْدِسِيِّينَ بِ:

١. المبادرة السريعة بمشاركة الطفل والمرأة والعالم والعجوز، ولم ينتظر الأفراد القيادة ولا العكس.

٢. التزام قرار القيادة الصالحة الأمينة بعدم دخول الأقصى عبر البوابات الإلكترونية التي نصبها اليهود.

٣. الأمل بالله تعالى وطول النفس مما جعل أعدادهم تزداد باطراد.

٤. التضحية في سبيل الله، فحصيللة جمعة الغضب: ٣ شهداء و٣٧٧ مصاباً بالقدس (بينهم الشيخ عكرمة صبري)، و١١٠ بالضفة.

٥. التكافل والإنفاق وتقاسم الزاد للرباط لينجح المشروع وليثبت المشاركون.



كان لا يكاد يتحرك قبل ذلك غير المشايخ).

١١. أقامت حملة نصره الجمعة عدة خطوات منها: جمع

تواقيع المعارضين من مختلف الفئات واعتصام أمام مجلس

النواب وشاركت فيه هيئة العلماء.

١٢. تراجع العلماء تحت الضغط واقترحوا قانوناً آخر



يقلص العمل يوم الجمعة إلى الساعة ١١ لكنه يبقي العطلة السبت والأحد.

١٣. استمرت الحملة بمطلبها "عطلة الجمعة كاملة"

وبلقاءات مع مفتي الجمهورية وغيره، وحاولوا ربط موعد

مع رئيس الحكومة صاحب أعلى موقع سياسي لأهل السنة

وأكبر كتلة نيابية، لكن بلا جواب! فلما زاروا نائباً نصرانياً بادر

رئيس الحكومة فضرب لهم موعداً فور عودته من السفر (بعد

٦ أيام)، لكنه قدم استقالته في سفرته تلك تاركاً وراءه عدة

قضايا إسلامية: الجمعة أبرزها!

لكن المعركة لم تنته! وإن نجاح أهل القدس في خطواتهم

وتضحياتهم إشراقاً أمل تحدونا لأن نقتفي أثرهم ونحشد

طاقات مجتمعنا المتنوعة ونكتلها وتستمر المساعي بمزيد وعي

وجد لاستعادة حقوقنا؛ ومنها عطلة الجمعة، ف#الجمعة_

حقنا، ونحن أبناء البلد لا رعاياه.

٤. انعقد المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى ١٢ آب وأكد

مطلبه التاريخي: "المطالبة بالتعطيل يوم الجمعة" كاملاً.

٥. دعت هيئة علماء المسلمين إلى اعتصام علمائي أمام

مجلس النواب قبل توقيع رئيس الجمهورية على القانون وانقضاء

مدة الطعن، فأمل المفتي منهم تدرج الخطوات بتحويل الاعتصام

إلى دار الفتوى حيث استقبل حشودهم.

٦. انفرد أهل السنة بالمطالبة والتحرك دون أي اكتراث من

المرجعيات الدينية والسياسية الشيعية!

٧. أما النواب العلمانيون ممثلو "أهل السنة" فكانوا موافقين

على القانون وتجاهلوا دار الفتوى! مستخفين بخطر فوات الجمعة

على الطلاب والموظفين، والتشبه بغير المسلمين باتخاذ عطلتهم

السبت والأحد دون الجمعة.

٨. ومن المفارقات أن اليهود في فلسطين قننوا الجمعة عطلة

رسمية!

٩. رئيس بلدية القرقف في عكار (يحيى الرفاعي) كسر

التخاذل فأعلن أنه غير معني بقانون لا يحترم دينه، ويعارض

الدستور والتعايش والمساواة. وتلاحق المتضامنون معه من كل

المناطق؛ رؤساء بلديات ومخاتير.

١٠. حملة نصره عطلة يوم الجمعة: تشكلت لتحقيق هذا

المطلب، وأنشأت مجموعة على الواتس أب للتواصل بين ممثلي

الشرائح والمناطق والفئات... وتسببت بمخاوف للجهة السياسية

التي باعت يوم الجمعة، فكتبت المقالات المشككة بخلفية الحملة!

وحقيقة: هذا كان أهم إنجاز للمحنة: أن نرى الوجهاء والعلماء

والشرائح الاجتماعية؛ متنوعة الاختصاصات والمواقع تبادر

وتتصدّر للتعاون فيما بينها لاستعادة هذا الحق السليب (بينما

داعية، يحضر ماجستير في القواعد الفقهية | لبنان



تلميذ مسلم يلقن معلّمة...

نجيبة ونيسي



تلاميذ المعهد يتحدّثون عمّا وقع لأخيها مع معلّمتها.. فقد مُنِعَ الطّفل من الخروج حتّى يأتي مسؤول مكلف بالبحث في مثل هذه القضايا من إدارة التّفقديّة العامّة للنّظر في ما جدّ..

وفي خضمّ الاضطراب، غفلت المعلّمة والمسؤولون هناك عن إعلام الوالدين بأنّ ابنهما لا يزال داخل المعهد، وهذا خطأ إداريّ فادح.. انفعال المعلّمة الجنونيّ أدّى إلى تصرّف غير موزون، ونُشر الخبر في المعهد كلّ ممّا أوصل المعلومة إلى الأخت فالأمّ التي لم تتوان في إعلام الأب، فحضر.

ورتبّ الله دخول الوالدين إلى المعهد في الوقت الذي وصل فيه مسؤول التّفقديّة العامّة.. فانكشف بذلك للجميع خطورة التّقصير الإداريّ في حقّ الوالدين، وتمكّنا من حضور جلسة تأديب لابنهما ما كانا ليحضرها لولا ترتيب الله.. وأسفرت الجلسة على اعتذار للوالدين من طرف مسؤول التّفقديّة والإدارة وتبرئة الطّفل.. ثمّ إنّ رواج القصة في المعهد أعطى درساً للجميع مفاده أنّ مفهوم الحرّيّة الذي أرادت المعلّمة أن تمرّره كان خاطئاً؛ فهي رضيت أن يساء إلى شخص الرّسول ﷺ برسوم وضیعة باسم الحرّيّة، وكرهت أن يستخدم هذا المفهوم بنفس الطّريقة تجاهها هي..!

لسنا مع وصف تلميذ معلّمتها بنعوت سيّئة، وليس

تروّج وسائل الإعلام في الغرب إلى مفهوم الحرّيّة يسند إمكانيّة العروض السينمائيّة المسيئة للرّسول ﷺ، وما تمّ من رسوم مهينة لشخصه الكريم ولما يدين المسلمين في هذه البلاد. كما تحاول العديد من المؤسّسات التّربويّة إقناع روادها من الأطفال والكبار أنّ من حرّيّة التّعبير أن تقول ما تحبّ، ومن كبت الحرّيّات أن تمنع ذلك، ولا تعير اهتماماً لكون هذا قد يمسّ من كرامة فئة معتبرة في المجتمع..

وفي هذا السّياق، اختارت إحدى المدرّسات في فرنسا أن يكون موضوع الدّرس "الحرّيّة".. لعلّها تبتغي بذلك تهيئة الأنفوس لقبول مثل هذا النوع من السّخرية. وأطنبت القول في شرح أنّ الحرّيّة تسمح لك أن تدلي برأيك كما تريد، وليس لأحد أن يعترض على ذلك.. ثمّ طلبت من كلّ تلميذ في الفصل اختيار شخصيّة ما وتحرير فقرة لوصف هذه الشخصيّة ثمّ رسمها. وكان من بين التّلاميذ طفل مسلم.. فاختر هذا الأخير وصف معلّمتها، ونعتها بنعوت سخيفة. ثمّ ختم فقرته برسم صورتها في شكل مربع معبّر عن شراسة كرهها.. فغضبت غضباً متاهياً أفقدها توازنها، وصبّت عليه وابل سخطها.. ثمّ تركت الأطفال في القسم من دون رعاية أحد، وأخذت تنتقل من قسم إلى آخر لتشهر بهذا التّلميذ.. وعرف كلّ المعهد بقصة الولد مع معلّمتها.. وتأخّر الولد عن أمّه التي أتت كعادتها للعودة به إلى البيت، وأعلمتها أخته عند خروجها أنها سمعت



الحرّيّة ليست فعل
كلّ ما نريد وكما نريد حتّى
وإن كان في ذلك ضرر
لأنفسنا أو للآخر





للاخر..!

وتذكّرنا بالمعنى الرّاقى للحرّيّة الذي تملّيه الآيات القرآنيّة وسيرة الرّسول ﷺ ذاته . وشتّان بين بيان ينبثق من حقيقة ساطعة كاملة تقوم أساساً على توازن يجعل الفرد يأخذ بعين الاعتبار حقّه وحقّ الآخر في ذات الوقت، وهو يمارس حرّيّته.. وبين أن يصبح الإنسان عبداً لرغبته وشهوته؛ وإن تسبّب هذا في إيذاء غيره .
فما العبادة إلّا شكر لله تعالى وطاعة مطلقة للخالق ورسوله ﷺ أمراً ونهياً وتحليلاً وتحريماً .

وما هذا الخضوع التّام للقوّة العليا التي أوجدت هذا العالم وخلقت الإنسان؛ إلّا عتق من عبوديّة ما سواه وتحرّر من الانحناء للباطل أو خضوع الإنسان للإنسان قهراً وظلماً .
الإيمان يشحن قلب المؤمن شجاعة وقوّة، وهو الذي جعل ربيّ بنّ عامر يقول لرستم قائد الجيوش الفارسيّة: "نحن قوم ابتعثنا الله لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده..."

المؤمن لا يخاف إلّا من ذنبه ومن غضب ربّه، ولا يعتدي على حقّ غيره . فيعيش حرّاً ولا يمنع حرّيّة الآخرين، إنّما هو مكلف بأمانة التّبلغ والبيان وحسن الأداء . فإذا عمل أتقن، وإذا رعى أنصف وحفظ.. فهو يحفظ حقّ المجالس وآدابها .. وحقّ حرّيّة التّعبير من دون اعتداء على كرامة النّاس، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ما خطبنا نبيّ الله ﷺ إلّا قال: « لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له » (رواه أحمد في مسنده).

الطّفّل ذاته من الأطفال الذين تربّوا على عدم احترام معلّميه، ولكنّه شعر باعتداء على شخص الرّسول الكريم ﷺ وهو يحبه حباً فطريّاً، وبفعل انتمائه إلى الإسلام لم يرضَ بمثل هذه الإساءة باسم الحرّيّة، فأراد أن يفهم معلّمته - ببراءة الأطفال العاديّة ليس إلّا- أنّ هذا المفهوم للحرّيّة غير سليم . وأدركت الإدارة المركزيّة أنّه لم يقصد أبداً الإساءة إلى معلّمته، فتفهّمت موقفه وأنصفته، واعتذرت عمّا وقعت فيه المعلّمة ثمّ إدارة المعهد، من خرقٍ للقوانين ..



هذه القصّة الواقعيّة تكشف عن تصرّف بريء تلقائيّ ينبئ عن ذكاء الطّفّل وشجاعته من جهة، وسلامة الفطرة والبديهة لديه من جهة أخرى . وتلفت الانتباه إلى أمور عدّة من أهمّها أنّ الله تعالى قد تولّى الدّفاع عن الرّسول ﷺ، فاستخدم المعتدي ذاته، ورتّب الأسباب لكشف حاله ليرجع العدوان عليه .. كما تثبت لنا أنّ الحرّيّة ليست فعل كلّ ما نريد وكما نريد؛ حتّى وإن كان في ذلك ضرر لأنفسنا أو

كاتبة تونسية في مجال التربية | فرنسا



التقبل والتعايش

أمانى جازية



مسؤول عن نفسه فقط؛ أضعف

الإيمان هو أن نحافظ بإنكار ذلك في

قلوبنا، ومن ثم نترج إلى مراحل أعلى من الإنكار

باللسان أو تغيير المنكر إن كان في وسعنا، ولا نكون كبني

إسرائيل الذين قال عنهم القرآن الكريم: ﴿كَانُوا لَا يَتَّاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرِ فَعْلُوهُ لِبَسِّ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.

ولا أدري كيف يفهم البعض أننا بإنكارنا هذا نحن نحاسب

الآخرين، أو ننصب أنفسنا آلهة عليهم - والعياذ بالله - أو نقسم

لهم الجنة والنار. كل ما في الأمر أننا نتبع أوامر الله التي وضعها

بذاته العلية، وننكر الفعل دون أن نخوض في مصير الفاعل.

أمّا ما دون ذلك - ممّا هو مختلف فيه دينياً - ففعلينا أن

نتقبل الآراء الأخرى التي صدرت من العلماء الثقات؛ بدلاً من

اعتبار الرأي الذي اقتنعنا به هو الرأي الصحيح الأوحده.

والتقبّل يكون أيضاً على مستوى الأذواق من المأكّل

والمشرب والملبس، واختلاف الأذواق الفنية، واختلاف الصفات

الشخصية، والاختلاف بالأولويات، كل ذلك يسوغ الاختلاف

والتقبّل به. أمّا ما هو من الثوابت فلا يسوغ تقبل حرّقه جملة

وتفصيلاً، وإنّما يكون التقبّل فيه في دائرة اختلاف الآراء

الشرعية الثقة فقط.

منذ زمن غير بعيد لم يكن أحدنا ليجرؤ أن يتجاوز عادة مخالفة للشرع سادت في المجتمع؛ ويستبدلها بما شرع الله تعالى. ومنذ زمن غير بعيد كانت الألسنة مشحوة وجاهزة على الدوام لتلوك سيرة من خرج عن المألوف، أو حتى فكّر أن يخرج عن المألوف.

الكل يشبه الواحد، والواحد يشبه الكل. لم يكن

لفكرة قبول الاختلاف في الآراء والاختلاف في طريقة

العيش أملٌ بالعيش بيننا. وكسنة الله في المجتمعات

الإنسانية حصل التغيير، لكنّه كان تغييراً كبيراً بطريقة

سرطانية، تغييراً مهموراً بالعاطفة وقليل من الوعي،

ورغبة جامحة في كسر القيود. والنتيجة هي أننا انتقلنا

من مرحلة رفض كل شيء مخالف لنا ونبذ كل جديد إلى

مرحلة تقبّل كل شيء والاحتفاء بكلّ جديد؛ دون تمحيص

أو نقد. وباتت جملة "دعوا الخلق للخالق" ترفرف على

كلّ لسان حينما يقرّر أحدنا تقديم نصح كأمر بمعروف أو

نهي عن منكر.

ولكي تكون الصورة واضحة أقول: إنهم لا يدعوننا

إلى النصح برفق، ولا يقصدون أن نراعي حالة وفكر من

ندعوهم؛ بل يقصدون أن نكفّ عن النصح والاستنكار

بجميع أحواله، ظاهره وباطنه، بأيّ طريقة كانت.

• إذن ماهي حقيقة التقبّل؟

نحن كمسلمين نتبع مبادئ ثابتة من أوامر ونواهٍ

حدّدها لنا رب العالمين، لا يمكن لنا بأيّ شكل أن نتقبّل

خرق هذه المبادئ بحجة تقبّلها. وبحجة أنّ كل شخص

فعاليات ذات أثر...



واشوقاه .. رسول الله ندوة في طرابلس

نظمت مؤسسة نماء للتكافل والتنمية ندوة بعنوان: (واشوقاه .. رسول الله) قدمها كلٌّ من: د. هشام عساني وأ. طه ياسين. وذلك يوم الخميس ١٨ ربيع الأول ١٤٣٩هـ = ٧ كانون الأول ٢٠١٧م، في مركز جمعية الاتحاد الإسلامي في طرابلس. تضمنت:

- تضحية الصحابة، وفداؤهم للنبي ﷺ بأنفسهم.
 - نماذج مهمة في حياة الصحابة تدل على مدى محبتهم للنبي ﷺ.
 - حقيقة المحبة تكون بالطاعة والاتباع.
 - الاقتداء بالنبي الكريم ﷺ قولاً وعملاً.
- واختتمت الندوة بسحب القرعة على ١٠ أسماء من الحاضرات، فازت كل واحدة منهن بهدية رمزية قدمتها المؤسسة.



أزمات أمتنا: من المسؤول؟ وهل من خلاص؟ لقاء حوارى مع الشيخ حسن قاطرجي

ضمن فعاليات جمعية الاتحاد الإسلامي في معرض الكتاب العربي الدولي في بيروت "٦١"، نظم فريق الإعداد في المعرض لقاءً حوارياً مع رئيس الجمعية الشيخ حسن قاطرجي، بعنوان: أزمات أمتنا: من المسؤول؟ وهل من خلاص؟ افتتح الحوار بجولة تاريخية منذ عهد النبوة وقيام الدولة على منهاج النبوة وصولاً إلى بداية الانتكاسات وتوالي في الأمة الإسلامية ما بين القرنين الثالث والخامس عشر، وما تلاه من نكبات ما زلنا نحصد آثارها إلى يومنا هذا ...



واستعرض ما نجم عن الحرب العالمية الأولى من احتلال عسكري وغزو فكري، ومن تخلف في بلاد المسلمين وزرع لكيان الشرّ الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط.

● أما من المسؤول؟؟

فقد عزاه إلى ثلاث جهات:

- ١- بالدرجة الأولى الحكّام والحكومات الفاسدة
- ٢- التيارات والنُخب العلمانية
- ٣- الكهنوت الديني.

● ثم أجاب تفصيلاً عن سؤال: هل من سبيل إلى

الخلاص؟؟

وبعد ذلك طال الحوار والنقاش مع الحاضرين.

أنفاس الحياة

◀ مع الشعر
النبوة والمعجزات

◀ قطوف:
دور المرأة المسلمة
في التغيير

◀ قبسات:
الإنسانية في شخصية النبي
ﷺ

◀ تأملات:
ذاكرة الأطفال غضة يقظة...

النبوة والمعجزات

أحمد محمد الصديق رحمه الله

شوقاً إليه.. فكيف قلب المؤمن؟
والكوكب الدرّي.. والوجه السني
يهدي إلى الحسنى بقول ليين
عن خير دين أو كتاب بين
وهده من تيه الضلال الأرعن

الجذع حن بلهفة وتحنن
هو منبع النور الذي عمّ الدنيا
برسالة التوحيد جاء مُبشراً
وكتابه بالوحي أسفر صبحه
قد حرّر الإنسان من أغلاله

❖ ❖ ❖

درب الفلاح بعزيمة وتيقن
فهوت جذاداً إذ أشار بمحجن
كلا.. ولا هي للوجيه أو الغني
خير العباد لها كرام المعدين

فلتعتصم بيديه أيدينا على
هي ذي النبوة زلزلت أصنامهم
ليست بملك.. أو بتاج زائل
هي منحة رب البرية يصطفي

❖ ❖ ❖

من غير أفواه لها أو ألسن؟
شغف كتمان الناسك المتدين
من بحر تلك المعجزات مودون
إن شئت فاقبس من سناه وبرهن

أرأيت في يده الحصى قد سبحت
ويسلم الحجر الأصم عليه في
ماذا أقول؟ وإنما هي قطرة
حيث النبوة ساطع برهانها

❖ ❖ ❖

سمطاه.. من أبهى العقود وأتمن
تغنو العقول لما يقول وتحنني
أذن الإله من الظهور الممكن
من لاذ بالرحمن لاذ بمأمن
يا أمّتي.. فبه حذي وتمكني

المعجزات.. وعقدتها فيما حوى
وأجلها أبداً كتاب الله.. إذ
مكونة أسرارها إلا الذي
نسَخ الإله بشرعه ما قد مضى
الدين وحي الله.. لأخدع الهوى

شاعر فلسطيني مبدع، من ديوانه (واحات وظلال)



دور المرأة المسلمة في التغيير

ميمونة شرقية

لقد كان للمرأة المسلمة منذ أن أشرق فجر الإسلام دور بالغ الأهمية في التغيير، وتابعت النساء من بعدهن ينهجن السبيل ذاته، ويمشين في الطريق التي خطتها النساء الخالدات. وإلى يومنا هذا فما زالت المرابطات في بيت المقدس يؤكدن على أن المرأة المسلمة يمكنها أن تقوم بدورها الذي أوجبه دينها عليها من التبليغ والدفاع عن مقدساتنا، ويقُلن للعالم: "بأن المرأة المسلمة نالت حقوقها قبل المناداة بوهم المساواة، وأنها قادرة على ترك بصمتها رغم كل الصعاب".

فمع إشراف كل صباح تراها وهي ترتقب التمتع القبة الصفراء يتلأأ ذهبها متاغماً مع قبة الصمود والإباء، مرغمة على الوقوف بعيداً عن المكان الذي تلمّست في زواياه معنى الحياة، وتشفقت من هوائه إكسير الصبر على البلاء...

هي تلك المرابطة المبعدة... هي خديجة خويص، وهنادي حلواني، ودانية فضيل، وغيرهن من النساء اللواتي خططن على طرقات المسجد الأقصى معاني التغيير الفعلي، وكان لكلّ منهنّ أثرها الذي حملته من إرث النبوة وجيل الصحابة.

لم يكن التشابه بالأسماء فقط ظاهراً، فقد أدركت المرابطة خديجة أنها تسير مقتدية بخديجة بنت خويلد، تلك المرأة التي واكبت بزوغ فجر التغيير من الجهالة إلى نور البصيرة والعلم. فمن أمهات المؤمنين نقتبس التدرّب على التطبيق العملي في حياتنا.

الأمثلة منذ سالف العصر إلى يومنا هذا كثيرة على أن المرأة



وقفة تضامنية مع د. محمد مرسي في بيروت صيف ٢٠١٣

المسلمة كان لها الأثر البالغ في التغيير، وكان لها البصمة التي تركتها لوريثاتها من بعدها.

فما الذي يميّز خديجة خويص عن خديجة شنديل؟ وما الذي يميّز هنادي الحلواني عن آنا سوثرلاند ببسل؟ ومن ذا يعرف السيدة أم حكيم بنت الحارث؟ وأم سليم بنت ملحان؟ وفاطمة بنت محمد بنت أحمد السمرقندي؟ وما الذي يميزهن عن هيلاري كلنتون وساندرا واي أوكونور ولوري روبنسون؟ وغيرهن؟! كلهن نساء عرفهنّ التاريخ وكان لهنّ بصمة تغيير، ولكلّ منهنّ أثر تركته في الزمن الذي عاشت فيه، ولكن شتآن ما بين المرأة المسلمة والمرأة غير المسلمة...

وقد شهدت بذلك النساء المنصفات في الغرب على تميّز المرأة المسلمة على غيرها من النساء ونيلها لحقوقها، فكانت شريكةً للرجل في صنّع الحضارة ولم تكن مهمّشة منذ أن أبصر الإسلام النور في جزيرة العرب.

ففي عام ١٩٩١م نظّمت وزيرات المرأة والأسرة في الحكومة الألمانية الإقليمية مؤتمراً حاشداً، كان يمثّل مظاهرة نسائية

للمرأة المسلمة التي تحمل مشعل التغيير صفات ميّزتها عن غيرها من النساء على مرّ العصور



- صبورة على الملمات، مطمئنة البال لأمر ربها، متيقنة بأن

ما عند الله خير وأبقى.

فإلى كل من حملت تلك الصفات وغيرها ممّا يُعين على سلوك سبيل التغيير في الحياة؛ فأنتِ تحملين همّاً كبيراً وتجدها مبادرة، سبّاقة في الميادين، تعيشين من أجل قضية راسخة الجذور في أعماقها، تغذيها بالمتابعة من أجل تحقيق أهدافك، وما زلتِ تسعين بحماسة مكلفة روحك بالصمود في وجه العوائق، وتهتمين بتذليل الصعاب في سبيل إيصال الرسالة التي ما زالت تؤمن بها. أيتها الغالية: إن ما تعانیه أُمَّتُنا الإسلامية اليوم من تغيّرات في حياتنا، في الأمور السياسية والاقتصادية والجغرافية هو قضيتنا الأسمى وروح التغيير الذي يدفعنا في الحياة.

ولا يخفى علينا الهجمة الشرسة على بلاد المسلمين، بدءاً من أرض الحرمين صعوداً إلى بلاد الشام حيث يُستترّف المسلمون وتسيل دماؤهم، ولا ننسى الروهنغيا وما يحصل فيها، وأرض الرباط المقدسة حيث لم يسلم الصغير ولا الكبير ولا النساء ولا الرجال... الكلّ مستهدفون.... كل من حمل في قلبه إيماناً أو في عقله فكراً نبيراً



لقاء دعوي نسائي

أو سعى في ذلك...

وأنتِ المستهدفة الأولى علمتِ ذلك أم غاب عنك! لأنك حصن الأسرة حيث تُصنع الرجال.

فانفضي عنك غبار الوهن ورتابة العيش في الحياة وتكرار الأنفاس بجمود، وانهضي رافعة راية التغيير بدءاً من أعماق روحك فالله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، وشدّي من عزيمتك بثبات الجبال وامتداد الرياح في الكون.

رسمية ضخمة، استهدفت تأكيد دور المرأة في المجتمع الألماني، وطالبت النساء في المؤتمر بالحقوق التي تتمتع بها المرأة المسلمة. والأمثلة أكثر من أن تذكر في هذه العجالة.

فللمرأة المسلمة التي تحمل مشعل التغيير صفات ميّزتها عن غيرها من النساء على مرّ العصور، ولها صبغة خاصة في ما تقوم به في حياتها لتكون بذلك شامة بين النساء: - مؤمنة بالله وبأن دين الإسلام هو الدين الحق. - عميقة الصلة بخالقها وربها. - ذات قلب نقى مخلص لله خال من شوائب حبّ الدنيا والتعلّق بزيفها.

- محافظة على الفرائض والواجبات تجاه ربها وتجاه نفسها وتجاه الآخرين من حولها. - متفوّلة في الخلوات. - ذات باع طويل في بذل ما تملك في سبيل الله. - لا تفتقر همّتها إذا ما نزلت بها النوازل، ودائمة الاستعانة بالله في الشدائد.

- منظمّة ومحافظة على علاقاتها الاجتماعية. - محبّة للآخرين، تلقاهم بوجه بشر ورحابة صدر. - كثيرة الانشغال بهموم الأمة. - ذات شخصية مغناطيسية مؤثّرة في النفوس بحجّة الإقناع ودمائة الخلق. - شغوفة في طلب العلم وتحصيل النافع منه ونشره بين المسلمين.

- واسعة الاطلاع والثقافة ومتفوّقة في تحصيلها.

ماجستير في التربية والدراسات الإسلامية | لبنان

الإنسانية في شخصية النبي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

محمد راتب النابلسي

فليستقد منه» (رواه الطبراني في المعجم الكبير).
من ومضات رحمته ﷺ أنه قال عن نفسه: «إنما أنا رحمة
مُهْدَاة» (أخرجه الحاكم).
ويبين ﷺ أن الرحامين يرحمهم الله، وأرشد المؤمنين إلى
التزام الرحمة فقال لهم: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من
في السماء» (أخرجه الترمذي).

ويجعل النبي ﷺ الرحمة فوق الفضائل الإنسانية كلها،
فيجعل كل عمل رحيم عبادةً من أركى العبادات. فعند النبي
ﷺ أن أعمالنا الرحيمة التي نسديها للآخرين إنما يراها
الله قُربَات توجّه إليه ذاته، فإذا زرت مريضاً فأنت إنما تزور
الله، وإذا أطعمت جائعاً فكأنما تطعم
الله، يقول عليه الصلاة والسلام فيما
يرويه عن ربه: يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ
فَلَمْ تَعُدَّنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ
وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ
أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ، أَمَا
عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا
ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تَطْعِمْنِي، قَالَ:
يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ
اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَطْعِمَهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ
لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي» (أخرجه مسلم).

ويصور النبي ﷺ رحمة الله بصورة باهرة أخذة حينما
رأى أمّاً تضمُّ طفلها إلى صدرها في حنان بالغ، ورحمة بالغة،
فالتفت إلى أصحابه وقال لهم: «أترون هذه طارحةً ولدها

إننا نرى في سيدنا محمد ﷺ الإنسان الحاني الرحيم،
الذي لا تفلت من قلبه الذكي شاردة من آلام الناس وآمالهم إلا
لبأها ورعاها، وأعطاهما من ذات نفسه كل اهتمام وتأييد.
نرى فيه الإنسان الذي يكتب إلى ملوك الأرض طالباً إليهم
أن ينبذوا غرورهم الباطل، ثم يصغي في حفاوة ورضى إلى
أعرابي حافي القدمين يقول في جهالة: "اعدل يا محمد، فليس
المال مالك، ولا مال أبيك".

نرى فيه العابد الأواب الذي يقف في صلاته، يتلو سورةً
طويلةً من القرآن في انتشاء وغبطة لا يقايض عليها بملء
الأرض تيجاناً وزهباً، ثم لا يلبث أن يسمع بكاء طفل رضيع كانت
أمه تصلي خلفه في المسجد فيضحى بغبطته
الكبرى، وحبوره الجياش، وينهي صلاته على
عجل رحمة بالرضيع الذي كان يبكي، وينادي
أمه ببيكائه.

نرى فيه الإنسان الذي وقف أمامه
جميع الذين شنوا عليه الحرب والبغضاء،
وقفوا أمامه صاغرين، ومثّلوا بجثمان عمّه
الشهيد حمزة، ومضغوا كبده في وحشية
ضارية، فيقول لهم، وهو قادر على أن يهلكهم: «اذهبوا فأنتم
الطلاق» (رواه البيهقي في السنن الكبرى).

نرى فيه الإنسان الذي يرتجف حين يبصر دابةً تحمل على
ظهرها أكثر ممّا تطيق.

نرى فيه الإنسان وهو في أعلى درجات قوّته، يقف بين
الناس خطيباً فيقول: «من كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري

نرى فيه الإنسان الذي
وقف أمامه جميع الذين شنوا
عليه الحرب والبغضاء، فيقول
لهم: "اذهبوا فأنتم الطلقاء" ...

قلب محمد ﷺ مفتوح دائماً لكل الناس، الأصدقاء والأعداء. وحينما اقترب الرجل من رسول الله ﷺ مسّته شعاعة من فيض قلبه الكبير..! معذرة قريش حينما لم تدرك هذا السر، فقالت: إنَّ محمداً لساحر.

• ومن توجيهات النبي ﷺ في الحبِّ والودِّ:

«والذي نفس محمد بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا» (رواه مسلم).
 «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ يُحِبُّهُ» (رواه البخاري).
 «وَإِذَا أَخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ، فَلْيَسْأَلْهُ عَن اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، وَمِمَّنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ أَوْصَلَ لِلْمُودَةِ» (رواه الترمذي).

«إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَجَاوَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ إِلَّا بِإِذْنِهِ:

فَإِنْ ذَلِكَ يَحْزَنُهُ» (رواه مسلم).

«مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةَ فَهُوَ كَسَفِكَ دَمِهِ» (رواه أحمد).

«وَكُفَى بكَ ظُلْمًا أَلَّا تَزَالَ مَخَاصِمًا» (رواه البيهقي).

«مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَّصِلًا

فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مُحَقًّا كَانَ أَوْ مَبْطُلًا» (أخرجه الحاكم).

«أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الَّذِينَ لَا يَقِيلُونَ عَشْرَةَ، وَلَا يَقْبَلُونَ مَعْذِرَةً، وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا» (رواه الطبراني).

«صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا» (رواه البيهقي).

في النار؟ قال أصحابه: لا والله يا رسول الله، قال: "الله أرحم بعبده من هذه بولدها" (أخرجه البزار في مسنده).

وحينما دخل عليه رجل غريب يختلج، بل يرتجف من هيبتته، استدناه وربت على كتفه في حنان وفرط تواضع، وقال له قولته الشهيرة: «هُوَّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي ابْنُ امْرَأَةٍ مِّنْ قَرِيشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ بِمَكَّةَ» (أخرجه ابن ماجه).
 وانطلاقاً من قيم العدل التي آمن بها ﷺ، ودعا إليها، بيّن عليه الصلاة والسلام ويقول: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: مَالُهُ وَدَمُهُ وَعَرْضُهُ» (رواه مسلم).

وذات يوم أقبل على سيدنا محمد ﷺ رجل فظ غليظ

لم يكن قد رآه من قبل، غير أنه سمع أن محمداً يسبُّ آلهة قريش والقبائل كلها، فحمل سيفه، وأقسم بالله لِيُسَوِّينَ حَسَابَهُ مَعَ مُحَمَّدٍ، ودخل عليه، وبدأ حديثه عاصفاً مزمجرأً، والنبي ﷺ بيتسم، وتطلق مع

بسماته أطياف نور أسر، وما هي إلا لحظات حتى انقلب المغيظ المتجهم محبباً يكاد من فرط الوجد والحياء يذوب، وانكفاً على يدي محمد ﷺ يقبلهما ودموعه تنحدر غزيرةً، ولما أفاق قال: "يا محمد، والله لقد سعيت إليك وما على وجه الأرض أبغض إليّ منك، وإنني لذاهب عنك وما على وجه الأرض أحبُّ إليّ منك.

ما الذي حدث؟ لقد أحبَّ محمداً الرجل من كل قلبه، فخرَّ جبروت هذا الرجل صريع حب وديع.



ذاكرة الأطفال غصة يقظة!

عبد المجيد البيانوني

دورة سيئة مقيتة من التلبس والخداع.. ومرة أخرى يكتشف الطفل الأمر ولا يخدع.. وما أهون الأمر وأيسره من أوّل الطريق؛ أن يعرف الطفل الحقيقة بغير تزوير.. ويخطئ كثير من الآباء كذلك والمربّون عندما يضعون الأطفال دائماً في موقف المتلقّي المأمور، وكأنّه آلة عمياء صمّاء، لا قدرة لها ولا إرادة.. ويفرضون لأنفسهم من حيث يشعرون أو لا يشعرون عصمة في كل ما يملون عليهم ويقرّرون. وهذا ما يجعل بينهم وبين الأطفال حاجزاً يزداد مع الأيام غلظة وكثافة، ولا تثمر تربيتهم إلاّ شخصيّة مضطربة قلقة..

أيّها المربّي! وطنّ نفسك على أن تتعلّم من طفلك كما أنّك تعلّمه، وأن تصارحه بحالك دون تزوير.. بل إنّ الموقف الصغير ربّما عاد عليك بأبعاد كبيرة في تحسين تعليمك وأدائك، واكتشاف مكونات شخصيّة طفلك واستعداداته.. وكم تعلّمنا من أطفالنا

”

أيّها الكبار:
في الأطفال فطرة هي
منجمّ ثمين لكل خير
ورشد وموهبة وإبداع

”

وهم لا يشعرون!

أيّها الكبار.. في الأطفال فطرة هي منجمّ ثمين لكل خير ورشد وموهبة وإبداع؛ ما أحرى بالآباء والمربّين أن يكتشفوها ويحسنوا التعامل معها، لا أن يظنّوا بهم البلاهة، ويعاملوهم بسطيحيّة في التفكير وسداجة.. وفي ذلك يقول الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى:

«خمس خصال في الأطفال لو كانت في الكبار مع ربّهم

ما أكثر ما يستهين الآباء والمربّون بذاكرة أطفالهم، ومحاكمات عقولهم، وبراءة فطرتهم، فيلقون عليهم الإجابات الخطأ، ليتخلّصوا من أسئلتهم المحرجة، ثمّ تأتي مواقف تالية فيربط الطفل بذاكرته الحيّة الموقف الحاضر بالمعلومة السابقة الخطأ، ويركّب سؤالاً جديداً أبلغ في الإحراج لوالده أو أخيه أو مربّيه.. من سابقه. وهنا يقف المربّي أعجز وأعجز عن الجواب، وكثيراً ما يتهرّب من الحرج بالكذب، فيخسر مع الزمن ثقة الطفل والناشئ، وربّما كان الطفل جريئاً، فصارح المربّي بتناقض كلامه فأوقعه في الحرج أكثر، ولم يستطع الخروج من هذا المطبّ إلاّ بمزيد من الكذب، ومزيد من خسران الثقة..

وكان أولى بالوالد والمربّي من أوّل الأمر أن يقول للطفل بكلّ بساطة: لا أعلم، وسأبحث لك وآتيك بالجواب الصحيح والمعلومة الصحيحة.

وفي ذلك تعزيز لثقة الطفل بمربّيه، ودرس عملي للطفل ألاّ يتكلّم بغير علم، وأن يبحث عن المعلومة الصحيحة الموثوقة، لا أن يتلقّف الكلام بغير علم، ممّن هبّ ودبّ..

إنّ أمثال هذه المواقف وما أكثرها! تنطلق من افتراض مثاليّة في المربّي بعيدة عن الواقع كلّ البعد، فهو يعلم كلّ شيء، وهو مصدر كلّ معلومة، وهو يقدر على كلّ ما يطلبه الطفل.. وعندما يصطدم الطفل بغير ذلك تهتزّ ثقته بنفور وردّة فعل بعيدة عن الواقع وغير متّزنة.. ويضطرّ المربّي كذلك أن يدافع عن تلك المثاليّة الموهومة بأوهام وأكاذيب، يعلّق طفله بها.. في

وانظروا إلى أثر ذلك المشهد العمليّ

التدريبيّ: خمس صلوات × ٣٦٥ يوم = ١٨٢٥

مشهد صلاة.

فمن سنّ ٤ سنوات إلى ٧ سنوات = $١٨٢٥ \times ٣ = ٥٤٧٥$
مشهد صلاة يراها الطفل، ويشارك فيها بعفوية ورغبة دون
الأمر المباشر بها، فالأمر حسب الهدي النبويّ، يبدأ من
السابعة، أمّا الرابعة فهو بداية التكون المعرفيّ والاستيعاب
التامّ لما يُقدّم له كطفل.. تلك المشاهدات والقُدوة في البيت
هي التي تساهم في صناعة الإنسان المتمسّك بدينه، المعترّز
بهويّته.

أسأل الله أن ينبت أبناء المسلمين نباتاً حسناً، وأن يجعلهم
من الصالحين المصلحين. آمين».

داعية إسلامي مشهور | عينتاب



لكانوا

أولياء: لا يهتمون

بالرزق، ولا يشكون من خالقهم

إذا مرضوا، ويأكلون الطعام مجتمعين، وإذا خافوا

جرت عيونهم بالدموع، وإذا تخاصموا تسارعوا إلى الصلح».

(حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة) ١ / ١٧٤.

واليكم هذا النموذج التربويّ الفدّي في حسن التعامل مع

فطرة الطفل في التدريب على الصلاة، الذي يحترم شخصيّته،

ويعلم أن ذاكرة الطفل حيّة يقظة؛ تختزن المواقف وما يصحبها

من مشاعر، وتشكّل السلوك السويّ الذي ينمو مع نموّ الطفل،

ويكون خير زاد له في بناء شخصيّته ورسم مستقبل أيّامه ..

يقول أحد الإخوة المربيّين الأفاضل: «الانضباط الجماعيّ

المنزلي في العبادة يقوم بإحداث التناغم بين أهل البيت

جميعاً، فيقوّي الضعيف، ويساند المقصّر، ويعالج هنات

النفس حتّى تقوى على طاعة الله. والطفل دون السبع سنوات

نتركه براحته، أحياناً يقلد؛ فإذا أحبّ ذلك ساعدناه بلباس

الصلاة الخاصّ بالبنات، مع سجّادة خاصّة، أو بسجّادة خاصة

للأولاد، لكنّ تبدأ بذور الدّين تنبت من وجودهم في غرفة

الصلاة ومشاهدتهم للشعائر، وتلك المشاهدات هي التي تحفر

في نفس الطفل التجربة الإيمانيّة.

وإشراقات الإيمان التي ينعم بها الله على الأطفال،

وقدرتهم على الاستشراق؛ تنشئ الروابط بينهم وبين

دينهم وعبادتهم وربهم، وتكبر معهم.

ملف العدد

ميانمار... قصة أم

"كن عوناً لهم"

الإغاثة الإسلامية:

- تتمتع بمكانة استشارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة.
- مسجلة مع هيئة الجمعيات الخيرية التابعة لحكومة المملكة المتحدة برقم تسجيل (رقم ٢٢٨١٥٨).
- موقّعة على مدونة قواعد سلوك المنظمات الدولية.
- عضو في المنظمات غير الحكومية البريطانية للتنمية الدولية BOND.
- شراكة بين منظمة الإغاثة الإسلامية مكتب لبنان وجمعية الاتحاد الإسلامي.
- عضو في لجنة الطوارئ والكوارث في المملكة المتحدة.
- شراكة مع لجنة المساعدات الإنسانية التابعة للمفوضية الأوروبية (DEC).
- موقّعة على مدونة الممارسات الجيدة لمقدمي العون الإنساني.
- عضو في تحالف حماية الأطفال.

إشراقات: ما أهم الإنجازات التي تم تحقيقها إلى

الآن؟

- قدّمت **الإغاثة الإسلامية** في عامي ٢٠٠٨م و٢٠٠٩م مبلغ ١,٢ مليون دولار لإغاثة ودعم أكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص من المتضررين من إعصار نرجس. وحصلت **الإغاثة الإسلامية** على الموافقة الرسمية من حكومة **ميانمار** في سبتمبر ٢٠٠٨م وكانت المؤسسة غير الحكومية الدولية "الأفضل أداء" حسب موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية. عملت **الإغاثة الإسلامية** بشكل مباشر مع المجتمعات المسلمة، والبوذية، والمسيحية، والهندوسية، وقدمت مستلزمات النظافة، ومستلزمات منزلية، وملاجئ، وأثاث ولوازم مدرسية، وقوارب الصيد، والدعم الزراعي في بلدات ديداي، ولابوتا، وكيوكتان. كما قامت **الإغاثة الإسلامية** بإعادة بناء المدارس وتطهير أحواض مياه الشرب.

تعرف على الإغاثة الإسلامية

(Islamic relief)

تبذل الإغاثة الإسلامية عبر العالم

قصارى جهدها لضمان وصول مساعدات إنقاذ عاجلة لمئات الآلاف من المتضررين مما يجري في بلدهم (**ميانمار**) من أحداث دموية، وأيضاً تجاه أزمة اللاجئين الفارين إلى دولة بنغلادش المجاورة..

وحول تاريخ مكتب الإغاثة وجهودها في

هذا المجال وخصوصاً ممّا يجري في ميانمار كان

لقاء مع في لبنان مدير المكتب الأستاذ عبد الكريم عنداني.



١. عبد الكريم عنداني (يمين الصورة) مع المدير التنفيذي لمؤسسة نماء أ. نور الدين أرناؤوط

• إشراقات: لو تحدثنا عن تاريخ تأسيس مكتب الإغاثة

الإسلامية (**Islamic relief**) في بورما وبنغلادش؟ وما الأهداف التي يسعى إليها؟

- الإغاثة الإسلامية عبر العالم هي مؤسسة غير

حكومية دولية مستقلة أسست في المملكة المتحدة في عام ١٩٨٤. تعزز **الإغاثة الإسلامية (Islamic relief)** التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال العمل مع المجتمعات المحلية في أكثر من ٤٠ بلداً للقضاء على الفقر، والأمية والمرض. كما تستجيب المؤسسة للكوارث الطبيعية والكوارث من صنع الإنسان. يتمثل هدف تأسيس **الإغاثة الإسلامية** في التخفيف من حدة الفقر، ولا تهدف إلى العمل مع المسلمين فقط. تقدّم **الإغاثة الإسلامية** الدعم إلى المحتاجين بغض النظر عن الدين، أو العرق أو النوع الاجتماعي دون أي مقابل.

• وكيف يتم تجاوزها؟ والمكاسب التي حققها المكتب

إلى الآن.

الدولية، حيث إنها تدرك أنه يجب عليها أن تكون أكثر انفتاحاً لتحقيق نمو اقتصادي أكبر. وقد بدأت الحكومة بالسماح للمنظمات غير الحكومية الأجنبية بالدخول إليها نتيجة للضغوط التي تمارسها دول منظمة الآسيان وكذلك الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

ونظراً لحرص **ميانمار** على تحسين سمعتها الدولية ووضعها الاقتصادي، يُعد سماح حكومتها الوطنية **للإغاثة الإسلامية** للوصول إلى راخين مصلحة لها. سيتم الترحيب **بالإغاثة الإسلامية** عند إثباتها أن وجودها والأعمال التي تقوم بها تصب في مصلحة الانسجام بين الطوائف. يعمل وجود منظمة "إسلامية" دولية في راخين على تحسين صورة حكومة **ميانمار**. وعليه، يجب أن يهدف عملنا إلى تحسين مستويات المعيشة لكل الطوائف. تشمل إستراتيجية الحكومة حالياً في "سيئوي" في "راخين" الفصل بين المجتمعات في مخيمات حتى يتم وضع خطة "دائمة".

ستحاول **الإغاثة الإسلامية** نظراً لمكانتها الفريدة من إحداث تغيير لسكان راخين المسلمين، "الذين يتعرضون لأكثر اضطهاد في العالم". يمكننا العمل مباشرة لتعزيز الوئام بين الطوائف ومنع المزيد من الصراع. يمكننا أيضاً تهدئة التوترات بين سكان شين من خلال تقديم الدعم لهم. لقد أثبتنا أننا

- لم تتمكن المنظمات غير الحكومية الدولية لفترات طويلة من الوصول إلى ولاية راخين ذات الأغلبية المسلمة، ويرجع ذلك إلى تغيير حكومة **ميانمار** سياساتها بعدم الوصول إلى تلك الولاية. يطمح سكان راخين وقادتها السياسيون في الحصول على حكم ذاتي، وسيطرة مالية أكبر على الموارد بسبب هويتهم العرقية وثروة الموارد الطبيعية (أي الغاز). يفيد البعض أن ما يجري في البلد هو أقرب إلى التطهير العرقي للمسلمين (**الروهينغيا**) غير المرغوب بهم وغير المعترف بهم، حيث إن الحكومة الوطنية تريد تحقيق انسجام ووضع حد للصراع. تحرص حكومة **ميانمار** الوطنية على الحفاظ على صورتها



قادرون على جمع التبرعات لسكان (شين) وغيرها . كما أثبتت الأمة الإسلامية في أنحاء المعمورة تضامنها ودعمها للمسلمين حيث يبدو ذلك جلياً من تدفق الدعم لإغاثة السكان هناك . خدمات الإصحاح الطارئ إلى التقليل من المعاناة .

• إشراقات: لو تزودنا بملخص عن الأزمة الأخيرة..

وكيف كان أداء مكتب الإغاثة تجاهها؟

- اندلعت أعمال العنف في الخامس والعشرين من شهر آب الماضي مما أدى إلى تهجير مئات الآلاف من ديارهم منهم أكثر من نصف مليون نسمة نزحوا إلى بنغلادش ومثلهم ما زالوا عالقين في أماكن النزاع. يوماً يعبر ما يقارب ١٥,٠٠٠ شخص نهر (الناف)، الذي يشكل الحدود الطبيعية مع بنغلادش، والذي يقضي فيه الكثير حتفهم غرقاً.. لذا كان أداء المكتب في جانين:

- ١- العمل مع عدد من الشركاء على إيصال المساعدات إلى منطقة كوكس بازار الحدودية والتي تضم اللاجئين من **ميانمار**.
- ٢- كما يعمل المكتب منفرداً على توفير المساعدات للاجئين خارج هذه المنطقة.



في ختام الحوار نشكر ضيفنا الأستاذ عبد الكريم عنداني راجين من الله لمكتب **الإغاثة الإسلامية** مزيداً من التقدم والعطاء والاستمرارية في تضميد جراحات المضطهدين والمظلومين من المسلمين في أنحاء العالم.



غاية الإغاثة الإسلامية ونهجها في ولاية شين:

تشمل خطتنا في **ميانمار** اتباع إستراتيجية طويلة الأمد عن طريق تأسيس مكتب في شين لدعم مشاريع الإغاثة، والإنعاش، والتنمية طويلة الأمد .

كما يجب على **الإغاثة الإسلامية** العمل على تحسين الظروف المعيشية لكافة سكان شين، وخاصة المسلمين، ويتمثل هدفنا طويل الأمد في تعزيز الانسجام بين الطوائف ومستويات المعيشة من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ستعمل **الإغاثة الإسلامية** على شراء المواد الإغاثية من مصادر محلية واستئجار عمال من شين (عند الإمكان) لدعم الاقتصاد المحلي والسكان المحليين. كما ستقوم الإغاثة الإسلامية بالانضمام إلى وكالات وتحالفات أخرى لمناصرة الحفاظ على حقوق الإنسان الأساسية .

بالإضافة إلى ذلك، ستعمل **الإغاثة الإسلامية** على التركيز على توفير الدعم للسكان المتضررين من النزاع في قراهم الأصلية، كما هو الحال في ولاية (أراكان) حيث لا توجد منظمات غير الحكومية أخرى لتقديم الدعم للسكان المتضررين. وعلى الرغم من الاحتياجات الإنسانية الملحة في المخيمات، هناك خطر من أن توفير الدعم سيكون عاملاً جاذباً وستصبح المخيمات مستوطنات دائمة مما سيؤثر سلباً على كرامة السكان المحرومين أصلاً. ومع ذلك، ونظراً لأن الفجوة القائمة

الروهينغيا...

جرح ينزف

جهان القيسي

العالم لإنقاذهم من المذابح في بلادهم.
كلما ابتعدت أكثر؛ كلما أدمع قلبي بخفقات مجنونة.
عالم **الروهينغيا** هو عالم خارج العالم.. عالم حزين يحوي الكثير من الحكايات الموحجة.. لا أزال أسمع صراخ النسوة يُنجبن أطفالهن في الخيم، ولا أحد يعلم إن بقيت الأم ومولودها على قيد الحياة.. كل يوم يدفنون العشرات! فالحزن منشور في كافة زوايا المخيم.
سمعت الكثير عن معاناة **الروهينغيا**.. وشاهدت عشرات التقارير المتلفزة.. لكنّ الواقع مغاير تماماً.. أتعرفون ماذا هناك؟؟ هل تعرفون معنى الموت في الحياة؟ هل تعرفون معنى أن تجدوا أطفالكم يموتون جوعاً ولا تستطيعون فعل أيّ شيء؟ هناك آلاف العيون الموحجة تبحث عن إيواء وغذاء ودواء... بل تستغيث من أجل الحياة!
بينما أنظر إلى الأفق البعيد، تحضر أمامي صورة المرأة المسنة التي تمسكت بي بقوة.. لا أزال أشعر بارتعاش يديها.. كم كانت دافئة وطيبة! آهات أوجاعها اختنقت بين الدموع الحارقة.. فالفرح تلاشى من قلبها عند فقدان أولادها الأربعة في **بورما**.. كم هو مروع هذا الحنين في عينيها!

أسندت رأسي إلى مقعد الطائرة عائدةً إلى لبنان بعد مهمّة إغاثية دامت عشرة أيام في مخيّمات اللاجئين **الروهينغيا** في المناطق الحدودية بين ميانمار (**بورما**) وبنغلادش. أتأمّل باسترخاء التلال الخضراء تبتعد عن عينيّ من نافذة الطائرة، وخلف هذه الروابي الساحرة لبنغلادش الكثير من المشاهد الموحجة التي هزّتني بعنف.

هناك تكمن المأساة الإنسانية بكامل مشهدها الدّامي... والطبيعة الخلّابة مغلفةً بجرح عميق وأجواء قاتمة، بينما الصمت المميت للأمة يخيمّ بضجيجه عليهم.

في رحاب الفضاء الأبيض، أغمضت عينيّ وعدتُ إلى هناك حيث يتواجد أكثر من مليون لاجيء من **الروهينغيا**.. هم

أكثر من مجرد أرقام تضيفها وكالة الأمم المتحدة إلى سجل إحصاءاتها للمنكوبين حول العالم.. هم خفقات قلوب أعيانها الظلم والاضطهاد.. هم أطفال اغتيلت براءتهم.. هم جراح تنزف وعيون تستجد بنا جميعاً.

عدتُ بذاكرتي إلى النهر الذي وصلتُ إليه بعد أن ابتلع المئات من **الروهينغيا** خلال رحلة لجوئهم، كنتُ على مسافة قريبة جداً من **بورما**.. رغم الهدوء الذي يعمُ المكان، إلّا أنني شعرتُ باستغاثة المحاصرين في بورما يستجدون

رغم الهدوء الذي يعمُ المكان، إلّا أنني شعرتُ باستغاثة المحاصرين في بورما يستجدون العالم لإنقاذهم من المذابح في بلادهم

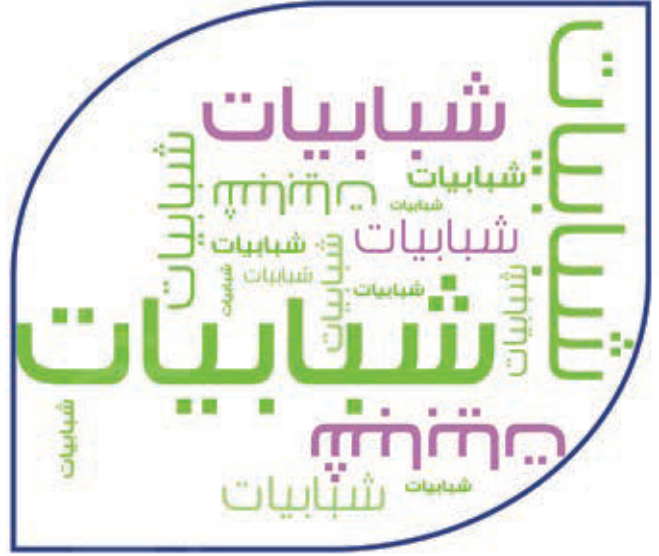


أمّا الطفلة نور... آه من تلك النظرة الحزينة في عمق عينيها.. تلاحقني بوجهها الصغير وأنفها الأبّي.. تتنقل بين الخيم باحثة عن والدتها.. طفلة الخمس سنوات أصغر من أن تفهم أن والديها قُتلا في **بورما**.

قبل سفري أغدقني أصدقائي بالكثير من النصائح: لا تقتربي منهم وإلا ستصابين بالجرب... لا تدعيهم يلمسونك، فالملايا لن ترحمك.. ابقِي على مسافة بعيدة عنهم.. قد يسببون لك الأذى لأنهم شعب غاضب بسبب تجاهل العالم لمأساتهم! لكن عندما التقت عيناى بعيونهم.. رميتُ كلَّ التحذيرات... حضنتُ الأطفال.. قبّلتُ أيادي المسنين وواسيتُ المرضى بقبلة على الجبين.. رغم المأساة التي أحاطتني على مدى عشرة أيام، إلا أنني عشّت مع الأطفال لحظات من الفرح.. ما أجمل ابتساماتهم وما أعذب ضحكاتهم! هؤلاء الأطفال لم تتفتّح أعينهم إلا على الغيوم القاتمة التي اغتالت براءتهم.. لم يعرفوا فرح الصغار ومشاغباتهم.. وُلدوا كباراً بهمومهم ومعاناتهم..

حطّت الطائرة على أرض بيروت.. وتركت قلبي هناك وعيناى ترتعشان بالدمع الساخن.. لا يزالون بحاجة إليّ... ولا أزال بحاجة إليهم!

إعلامية متخصصة في مجال العمل الإنساني | لبنان



شبابيات

حكايا: بذور لا تموت

إشراقة فكر: نحبُّ رسولَ الله

همسة: لا تُعد سيرة قابيل

بين سطور الخبر: بين خطاب "الحماس"

وخطاب "القياس"...

الجسم السليم: الكافيين

بذور لا تموت

رغد دعبول

السؤال: "ما بال هذه الأرض لا تنبت أخضر؟" وعلى الرغم من وجود صاحب الأرض تلك، وانعدام أية دلالة على إمكانية الحياة، ألقّت الفتاة بذرةً أخرى، ومضت. أمست تلك الفتاة التي كانت بعمر الورد عجوزاً بعمر الزيتون والصنوبر. لقد بطؤ سيرها في درب الحياة وأثقلت خطاها، وسعدت بما حققته في الحياة ورضيت بما لم يتسنَّ لها أن تحقِّق. لقد شاخ كلُّ ما فيها، إلّا لبّ الثمرة التي في داخلها الذي ظلَّ كما هو، بل زاد حلاوةً وطيباً. وطوال تلك المدّة، لم تتوانَ عن إلقاء البذور في أرض من تلتقي به في درب الحياة. كانت كلّما التقت بأرض ذلك العابر العصيّ ألقّت في أرضه الجرداء بذرة، حتّى امتلأت أرضه مع مرور السنين بالبذور من دون أن تشقّ بذرة واحدة في أرضه طريقاً نحو الحياة. مرّت سنواتٌ أخرى، وتزلزلت أرض ذلك الرجل الجرداء بموقفٍ عصيب... قصفت الرُّعود، وهطلت الأمطار، وابتلّت الأرض أخيراً بمياه الخير. بعد مدّة وجيزة ظهرت فوق الأرض زهرة، وما لبثت الأرض أن اكتست ثوباً من أزهار الزهور مطيباً بأجمل العطور. لقد بُنّت الحياة في أرض ذلك العابر لأوّل مرّة، وتبدّل وجومه إلى سعادة ولين، وجرت في عروقه الحياة كأنّه خلق من جديد.

تذكّر صاحبة البذور التي بادلت وجومه بالإصرار والمبادرة، بحث عنها كي يشكرها ولكي يريها نتاج عملها. بحث عنها كثيراً، إلّا أنّ دربها كان قد وصل لنهايته فلم يجدها، لكنّه وجدها في كلّ مَنْ كان قد التقى دربه مع دربها وألقّت في أرضه بذوراً لا تموت...

قلب فتاةٍ بعمر الورد زهرة، سُقيت بماء الصّفاء والخير قطرةً بقطرة، فتحوّلت إلى ثمرة تشتهيها كلّ نفس وتحلو إليها النّظرة... مضت تلك الفتاة تسير أغوار الحياة واثقة الخطا، مرادها نصب عينيهَا، ولكنها لم تهمل تأمّل الدرب الذي تسير فيه في كلّ حين. تلاقى دربها مع دروب الكثير من العابرين في هذه الحياة، فأرادت أن لا يمرّ هذا التلاقي مروراً عرضياً. ولأجل هذا القرار استلّت يدها إلى داخلها لتنتزع حفنة من البذور من الثمرة التي تعهدتها بالرّعاية حتّى أينعت. عند أوّل تلاقٍ مع عابرٍ من العابرين ألقّت بداخل أرضه بذرةً، ثمّ مضت من دون أن تلتفت خلفها قطّ. لم تدري أنّ تلك البذرة التي ألقتهَا قد أنبتت بدل الزّهرة أزهاراً، وأنّ أرض ذلك العابر كانت في الحقيقة أرضاً تنتظر مبادرةً بحجم بذرةٍ كي تصير جنةً غناءً تضجّ بالحياة بعد أن كانت بواراً. فكم كانت تلك الأرض عطشى لمثل تلك المبادرة.

وفي تلاقٍ آخر، ألقّت تلك الفتاة بذرةً ومضت، فنبتت في أرض ذلك العابر أزهاراً جديدة مختلفة عن الزروع التي كانت تزيّن أرضه من قبل. فتجمّلت أرضه واغتنت، وشقّ أريجها طريقه نحو القلوب فمالت إلى هذا العابر.

وفي يوم من الأيام التقى دربها بدرب عابر، فألقّت في أرضه الجرداء بذرةً ومضت... ثمّ شاءت الأقدار أنّ تلتقي به مجدداً فرأت أنّ أرضه لا تزال جرداء كما كانت، وأنّ الحياة معدمة عليها... ظنّت في بادئ الأمر أنّ بذورها مع تقدّم الزمن أصبحت يابسة، إلّا أنّ لبّ الثمرة التي في داخلها ما فتى ينبض بالحياة. نظرت حولها فوجدت أنّ كثيراً من البذور التي ألقتهَا قد نبتت وأزهرت في أراضي الكثير ممّن التقت بهم. فدار في نفسها

طالبة جامعية في كلية الطب | لبنان

نحب رسول الله

محمد عادل فارس

من مقتضيات الإيمان والإسلام أن يكون الله ورسوله والجهاد في سبيله أحب إلينا من أهلينا وأموالنا وأوطاننا. وما لم نتحقق بذلك فالله سبحانه يتوعدنا بعذاب أليم. لنقرأ قول الله تعالى:

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ. وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

وعمر بن العاص يقول: ما كان أحد أحب إلي من رسول الله ﷺ، ولا أجل في عيني منه، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه؛ إجلالاً له. وما من مسلم إلا ويدعي أن النبي ﷺ أحب إليه من الدنيا وما فيها. فهل من ميزان نزن به حبنا؟
فلعلنا نفرط أحياناً، ونفرط كثيراً.

نفرط عندما ننسب إليه - ولو لم نشعر - صفات الربوبية، فنحسب أنه يعلم الغيب ويتصرف في شؤون الكون. والله تعالى يقول: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾. ويقول سبحانه: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

ونفرط كثيراً حينما نقصر في حق هذا النبي العظيم. وإن من حقه علينا ﷺ أن نطيعه في كل أمر ونهي، وأن نقف به في شأننا كله، وأن نعظم سنته، وأن نرى أن أتباعه في شؤوننا

وقد كان أصحاب النبي يحبون نبيهم أكثر مما يحبون أنفسهم وأهلهم. فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للعباس رضي الله عنهما: أن تسلم أحب إلي من أن يسلم الخطاب. لأن ذلك أحب إلى رسول الله ﷺ.

فكم كان عمر يتمنى إسلام أبيه الخطاب؟ لقد كان يتمنى إسلام العباس أكثر، لأن في ذلك مرضاة النبي ﷺ.

وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يصف حب الصحابة للنبي ﷺ فيقول: كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا، ومن الماء البارد على الظمأ.

ما بلغ أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم
الكمال أو قاربوه إلا لحبهم
نبيهم ﷺ وأتباعهم إياه

وَالصَّلَاةُ
وَالزَّكَاةُ
وَالْحَجُّ
وَالصَّوْمُ
وَالسَّابِقُ
السَّابِقُ

أَيَّدَتْهٗ! وما بَلَغَ أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ رضي الله عنهم
الكمالَ أو قاربوه إِلَّا لِحُبِّهِمْ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَاَتَّبَعَهُمْ إِيَّاهُ فِي كُلِّ
شَأْنٍ حَيَاتِهِمْ.

إِنَّ أَيَّ إِنْسَانٍ يَصْغُرُ إِذَا قَرْنَتْهُ بِسَيِّدِ الْخَلْقِ ﷺ. وَغَنِيٌّ
عَنِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ اسْتَحَقَّ كُلَّ الْحُبِّ وَالتَّقْدِيرِ:
فَهُوَ الْمُخْتَارُ لِلرَّسَالَةِ السَّمَاوِيَّةِ؛ «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ
رِسَالَتَهُ».

وهو الأعظم أخلاقاً. وقد نال الشهادة من ربه سبحانه
حين قال: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ».

وهو الذي كان سبب هدايتنا، وسبب إنقاذنا من ظلمات
الجاهلية إلى هدى الإسلام ونوره.
اللهم صلِّ على سيدنا وحبيبنا وقائدنا وهادينا محمد
وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدِّين.

الخاصة والعامّة، الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة، في
مطعمنا وملبسنا، وعلاقتنا بأهلنا وجيراننا... هو الخير،
وهو الطريق إلى رضوان الله، ولا تقدّم على ذلك قانوناً
محلياً أو عالمياً، أو عرفاً اجتماعياً، بل نعتزُّ كل الاعتزاز بما
ثبتت نسبته إلى النبي ﷺ من قول أو تصرّف...
ومن حقّه علينا أن نُكثِرَ من الصلاة والسلام عليه وعلى
آله وأصحابه، وأن نتصرّ له ممّن يطعن فيه أو يغمز من
هديه، وأن نقرأ سيرته العطرة ونقرئها لأبنائنا وتلامذتنا،
وأن نتخلّق بأخلاقه الكريمة من صدقٍ ووفاءٍ وأمانةٍ ورحمةٍ
ولينٍ وحزمٍ وكرمٍ وصبرٍ وجلمٍ وتواضعٍ وجهادٍ...
ومن حقّه علينا أن نُعدَّ سيرته هي

المعيار للحقِّ والصواب، ونُعدَّ أيّ منهجٍ
وطريقٍ سليماً قوياً بقدر ما يوافق
هذه السيرة. لا أن نقول: إن قول
النبي ﷺ أو فعله سليم قويم؛ بدليل
أن فلاناً من المفكرين وافقه، أو
أن المعايير الدوليّة

مهندس وداعية سوري ومربّ كبير | الأردن

لا تُعَدِّ سيرة قابيل

سهير أومري

لم يَلْمُ نفسه على عجزه عن كظم غيظه وغضبه ولجم حقه وحسده فطوّعت له نفسه قتل أخيه ..
لم يلم نفسه على العجز في شيء من هذا؛ بل لأم نفسه على عجزه عن دفن جثة أخيه فحسب.
قصة قديمة متجدّدة نراها اليوم من حولنا عندما نلوم أنفسنا لعجزنا عن تحقيق النصر والنجاح والتفوق؛ دون أن نلتفت للبحث عن أسباب امتناع النصر، والنجاح، والتفوق دون تلك الأسباب الكامنة فينا في سلوكنا وأفعالنا، فيما نحن فيه من الخلاف، والنزاع، والشقاق، والتخوين، والتكفير، والفرقة، واستمراء الذنوب، وتسويغ المعاصي، وترك مد يد العون للمحتاجين، وإغاثة الملهوفين والمصابين والمشردّين، وتضييع الوقت وعدم التنظيم، وترك التخطيط، والركون للكسل، وعدم الاهتمام بجعل ما نقدمه ذا قيمة مضافة.

نركن في زاوية ضيقة نشكو فيها عجزنا وضعفنا، ونرفع أيدينا بالدعاء لربنا بأن ينصرنا معتقدين أننا بالدعاء وحده يُنزل الله النصر علينا أو يسوق النجاح والتفوق إلينا؛ ناسين أو متناسين أن رسول الله ﷺ يوم كانت غزوة بدر وقضى ليلتها يدعو ربه بالنصر

عندما ارتكب قابيل أوّل جريمة في الأرض فقتل أخاه هابيل ظلماً وباطلاً؛ لم يعرف ماذا يفعل بجثته. فحملها وأخذ يطوف بها هنا وهناك حتى تغيّرت رائحتها، وصارت الطيور تتبعه تنتظر أن يدعها لتأكل منها، فأرسل الله غرابين فقتل أحدهما الآخر، فقام الغراب القاتل فحفر الأرض بمنقاره، ثم ألقى المقتول ودفنه وواراه التراب، عندها قال قابيل:

﴿ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوَاءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ ثم قام فدفن أخاه وواراه التراب.

في هذه القصة التي قصّها الله علينا نرى أن قابيل لم يَلْمُ نفسه على العجز إلا لعجزه عن دفن أخيه ..
لم يَلْمُ نفسه على العجز عن استيعاب الخلاف بينه وبين أخيه ..
لم يَلْمُ نفسه على العجز عن تهذيب نفسه وصدّ شهواتها وأهوائها فاستأثر بالتالي أراد قابيل الزواج منها ..

لم يَلْمُ نفسه على عجزه عن ترك البخل والجشع، فكان قربانه إلى ربه حزمة من زرع رديء فتقبّل الله قربان أخيه ولم يتقبّل منه قربانه .

العجز داء خطير
إن استولى على العقل
كبل الجوارح، وعطل
قدرتها على النفع



لم نلم أنفسنا على عجزنا عن اتخاذ الأسباب...
 ورُبَّ قائل: النصر كلمة كبيرة، أسبابها لا قِبَل لنا
 بها..

الجواب: بل النصر أمر يحمل الجميع مسؤوليته،
 فما ممَّا إِلَّا له وُسْع بإمكانه أن ينقذ به نفساً، أو يرفع به
 حجراً، أو يقطع به دابر فرقة، أو ينصر به حقاً، أو ينصر
 به مظلوماً، أو يجود به من ماله ونفسه ووقته، أو يحجم
 به عن معصية؛ فيكون ذلك سبباً في نزول الرحمات
 واستجابة الدعاء وتحقيق النصر ورفع البلاء..

العجز داء خطير؛ إن استولى على العقل كبَّل
 الجوارح، وعطَّل قدرتها على النفع الذي بلا شك كلنا
 نقدر عليه، لذلك جاء في الدعاء المأثور عن رسول الله
 ﷺ: «اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل»...

ولا ننسى قول الشاعر:

وإذا لم يكن من الموت بدٌّ

فمن العجز أن تموت جباناً

إعلامية سورية وكاتبة إسلامية | مصر

لم يكن ذلك في بيته في المدينة وهو نائم متدثر بغطائه، بل
 كان ذلك على خطِّ الجبهة، بعد أن خرج للقاء العدو متخذاً
 كل أسباب النصر. ناسين أو متناسين أن سيدنا عمر عندما
 رأى الرجل الذي يدعو ربه في المسجد ليبراً بغيره من الجرب
 لم يلقنه صيغةً أجدى للدعاء، كما لم يطلب منه عدداً معيناً
 لتكرار الدعاء، بل لأمه لأنه لم يتخذ مع الدعاء قطراناً يداوي
 به بغيره.



ناسين أو متناسين أن لوم أنفسنا على العجز عن تحقيق
 النصر والنجاح والتفوق لن يزيدنا إلا بُعداً عن هذه الهيات إن

بين خطاب "الحماس" وخطاب "القياس"...

نانسي خلف

لكن كيف نحقق هذا العلو؟ وكيف نُسقط واقفنا بكلّ تحدّياته على نصّ بوعدٍ إلهي محقّق؟ فما يمعنا أن نكون قيد التنفيذ؟

والبداية في نقاطٍ استقرّتها من واقفنا لنقرأ حاجتنا ونضع خطتنا، وإليكم بعضها:

• أولاً: التفريق بين (الناقل) و(الناقد):

فالناقل يكتفي بتوصيل المعلومة بقدر استطاعته، أمّا الناقد فيرى ما وراء هذه المعلومات، يقرأ ما بين السطور، يبصر الواقع دون أن يغفل عن المستقبل، ويتفاعل مع الواقع دون أن يشوّش خطّه. وللأمانة فليس من واجب الخطيب ولا الدّاعية إلى الله ولا حتى الإعلامي أن يقف عند حدود الخبر، وأن ينقل المآسي ويذكر بالأهوال، والذّاكرة لم تأخذ قسطها من الراحة.. وكيف تأخذها والأزمات تذكرها ولا تحتاج للتدليل عليها ولا لمن يقويها، فالواقع مليء بها..

والسؤال: هل نحن (ناقلون) أم (ناقدون)؟

• ثانياً: استحباب خطاب (القياس) لخطاب

(الحماس):

أن نتحمّس لخطابٍ، أن نثور لواقعة، أن نندفع لتغيير واقع وندافع عن حقنا في المواقع.. خلطةٌ نفسيةٌ بديهية، ولكن أن نختمس دورنا بها لنرفع يد المسؤولية عنّا.. فهل بهذا الطريق يحصل التغيير؟

استيقظت الأمة على خبر إقفال أبواب المسجد الأقصى ومَنع الصلاة فيه؛ في سابقة لم تتكرّر منذ عام ١٩٦٩م. فثارت المنابر وارتفعت الأصوات مندّدة بما حصل، مستكرةً هذا الفعل..

وعجّت المساجد بخطاب المدافعة عن الحقوق واسترجاع الأرض.. وسرعان ما انطلقاً نورها بعد أن تكاثرت القضايا الداخلية وتكتّفت الضغوط على الساحة الإسلامية.. وعاد الملف السوري بثورته الأطول عبر التاريخ إلى

المرتبة الأولى، إلى أن سبقه ملف مسلمي روهينغا لترتفع مؤشرات "خطاب التعبئة ونبرة التجييش العاطفي" من جديد.. وبُثت مشاعر المستضعفين في ألفاظ تسلب الحول والقوة متناسية أنه لا حول ولا قوة إلا بالله..

وإليكم بعض ما جمعته من سلال المقالات "جسد الأمة يتآكل، المسلمون مستضعفون، المسلمون ضحية..." وغيرها من عبارات الهوان، وأوّل مستهانٍ به هو نفسنا التي بين جنبينا.

وكي لا أكون من المروّجين لهذا الخطاب، خطاب استضعاف الصف وأسْمِيه: خطاب الاستهانة بالنفس، ليس من باب الاعتداد بالذات؛ بل من باب أننا كمسلمين لا ينقصنا العتاد.. أو نسينا قوله عزّ من قائل: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾؟

لنرتفع في خطاب الحلول العملية المستقاة من الأوردة الشرعية ولنجتهد في رصدها وعرضها

الأمة إلى خطاب على مستوى إبراز الحلول؛ لأنها موجودة في كتاب ربنا، ومَن لم يدركها فاعتب على قلة نظر وتبصّر في القرآن وما فيه من خبر. فلا يليق بديننا إلا خطاب على مستوى ما يقدمه لنا قرآننا وما توضحه سنة نبينا. نعم.. لنترفع في خطاب الحلول العملية المستقاة من الأوردة الشرعية، ولنجتهد في رصدها وعرضها؛ لنقدّم أوعية تحاكي المشاكل، ولا تكتفي بالإحساس بها والوقوف عندها.. فحّي على العمل.

إعلامية وتحصّر ماجستير دراسات إسلامية | لبنان

من هنا، وبين فئة تبنت خطاب (الحماس) وحده واكتفت به، وبين فئة نبذت هذا الخطاب ورفضته؛ يبقى خطاب الحماس خطاباً يتماشى مع الطبيعة الإنسانية، ويصدر عنها بكل شفافية. لكن دعونا بدلاً من إنكاره أن نقوم باستصحابه بخطاب (القياس)، فيكون مع الحماس المندفع قياسٌ لحالنا بعين العقل، نقيّم مسيرتنا، نلاحظ تطورنا، ونعدّل في خطتنا صاحبة الأمد الطويل.. على ألا تغيب "خطة النفس الطويل" بل تصاحب "خطة النفس القصير" من الحماس والاندفاع وارتفاع الأدرينالين.. وما وراء هذا الخبر سؤال يستتر، لم لا يُغيّر خطابنا حالنا؟ وصحيح أن الاستكثار والاستهجان ما هما إلا ردة فعل إنسانية، ونتيجة طبيعية لمجموعة من مشاعر الاضطهاد المُغذّي على عقود، ولكن أن نقف عند حدود ردود الفعل ونكتفي بالقول، فهل هكذا تكون استراتيجية التغيير بالحكمة؟ وهل هكذا تُشكّل الوعي بفتنة؟

ورفعاً للغطاء عن الخبر، سنجلّ معاً ما توارى وما استتر، وبين مواصفات الخطاب؛ أدواته ومفرداته، وسائله وأساليبه، مضامينه ووسائله، يبقى علينا أن نتوازن على حبل العمل بين حماسٍ يدفعنا وقياسٍ يرفعنا.. خطة عامودية لا تمنع تطورنا في الأفق..

● وأختم هذه المواصفات ببعض التوصيات:

- الوصية الأولى: لنستكمل حقنة الحماس مع خطة للقياس.
- أمّا الوصية الثانية: فلنستبدل "لغة العجز" على منابرنا، "بلغة النّصر"، فليس العجز من شيمنا، وليس النّصر بمستحيل على ربنا جلّ وعلا..
- أمّا الوصية الأخيرة فهي: نقل الخطاب من مستوى الانفعالات ورصد الإصابات في جسد



الكافيين caffeine

عزيزة ياسين

الحليب. وينصح بعدم تناول الخلطات الجاهزة منها إلا عند الضرورة؛ وذلك للتحكم بكمية السكر وللاستعاضة عن المبيض بالحليب الخالي أو الخفيف الدسم. فالمبيض يحتوي على زيوت مهدجة ضارة بالصحة. فنجان من القهوة السريعة (١٢٥ ملل) يحتوي على ٦٥ ملغ من الكافيين تقريباً. أمّا الشاي فهو بالوزن يحتوي على كافيين أكثر من القهوة، ولكن عادة نستخدم كمية أقل منه لتحضير فنجان من الشاي. لذلك كمية الكافيين في فنجان الشاي تكون أقل منها في القهوة. ومن الممكن أن نشرب ٤ فناجين من الشاي على الأكثر بالحالات الطبيعية في حال عدم تناولنا لمصادر أخرى من الكافيين. أمّا الشاي الأخضر فهو يحتوي على الكافيين بكمية أقل من الشاي الأسود. فكوب من الشاي الأسود (٢٥٠ ملل) يحتوي تقريباً على ٧٠ ملغ من الكافيين، أما كوب الشاي الأخضر يحتوي على ٤٥ ملغ. ولالأشخاص الذين يرحّبون في التخفيف من الكافيين من الممكن تناول القهوة والشاي منزوعي الكافيين **decaffeinated**. نختتم بالقول إن أثر الكافيين يختلف من شخص إلى آخر، ففي حين أن شرب القهوة أو الشاي يقلق البعض، هناك من لا يتأثر بذلك.

هناك الكثير من الأشخاص من يبدأ نهاره بشرب فنجان من القهوة أو الشاي؛ ليساعده هذا الفنجان على الاستيقاظ والتركيز. فالكافيين الذي فيه ينشط الذاكرة ويساعد على إبقائنا متيقظين. وهذا يتحقق من فنجان قهوة واحد، فليس هناك حاجة إلى الإكثار من الكافيين للبقاء أكثر تيقظاً. فكثر تناول الكافيين يسبب مشاكل صحية مثل العصبية، قلة النوم، عدم التركيز، ارتفاع الضغط، وارتفاع السكري. لذلك علينا تناول الكافيين بكميات مقبولة. فالكمية المسموح بها يومياً من الكافيين تتراوح بين ٣٠٠ - ٤٠٠ ملغ. وهذه الكمية تتمثل بـ ٣ فناجين قهوة أو ٤ فناجين شاي في حال عدم تناولنا لمصدر آخر من الكافيين مثل: الشوكولا ومشروبات الطاقة والمشروبات الغازية. هذه الكمية المسموح بها في الحالات الطبيعية، أمّا مرضى الضغط والسكري فعليهم تناول الكافيين بكميات أقل؛ بمقدار فنجانين من القهوة في اليوم أو فنجان قهوة وفنجان شاي. كما تقل الكمية المسموح بها للمرأة الحامل بالحالات الطبيعية للنصف، أي ما يعادل فنجان قهوة تقريباً. فنجان القهوة التركيبية يحتوي تقريباً على ١٢٠ ملغ من الكافيين. نوع آخر من أنواع القهوة هي القهوة السريعة أو **instant coffee** وهي تُقدّم مع مبيض القهوة أو



AFNAN
MEDIA SERVICES
Discriminate Colors

سوقك راكد .. وما في شغل
حابب تسوق خدماتك ومنتجاتك...
صار بدا *e-marketing*

إدارة الحسابات
وصفحات التواصل



إعلان ممول مستهدف وإحترافي
ليصل لأكبر عدد من المعجبين والمتابعين
وتفاعل حقيقي

مميزات الإعلان:

تقوية المحتوى الإعلامي للصفحة بوضع خطة إعلامية
وإستهداف للعملاء بدقة | تصاميم إحترافية
أسعار مميزة | تقارير مصورة لنتائج الإعلان

+961 3 72 70 84 info@afnan-lb.com
+961 78 88 13 23 afnan.media



فعاليات قرآنية...

ملتقى (حفاظ الوحي) الثاني في لبنان
مع د. عادل أبو شعر



وفي الختام تم توزيع شهادات مشاركة على كل من التزم بحضور الدورة.



كما أقيم على هامش الملتقى غداء تكريمي في مركز جمعية الاتحاد الإسلامي في بيروت؛ حضره كل من فضيلة شيخ قراء بيروت الشيخ محمود عكاوي، وشيخ قراء طرابلس الشيخ بلال بارودي، ومُنح خلاله درع تكريمي لكل من الشيخ الدكتور عادل أبو شعر والشيخ الدكتور خالد بركات الدمشقي.



تكريم د. عادل أبو شعر بحضور الشيخ صلاح فخري وشيخ قراء طرابلس (يمين الصورة) وشيخ قراء بيروت (يليه).

أطلقت **دار القرآن الكريم للحفظ وللتلاوة** التابعة لجمعية الاتحاد الإسلامي مشروع (ملتقى حفاظ الوحي).

استضاف الملتقى (الثاني) هذا العام أيضاً فضيلة الشيخ الدكتور عادل أبو شعر تحت عنوان: "**طرق وأساليب تدريس علم التجويد**"، حضره ما يقارب ٤٧٠ أخاً وأختاً في بيروت وطرابلس والبقاع؛ ما بين حفاظ لكتاب الله العظيم ومسؤولي معاهد قرآنية وطلّاب علم.

وتنوّعت محاور الملتقى وفق العناوين التالية:

- آداب مع القرآن الكريم، المعلم الناجح وكيفية رفع مستوى الطالب، مهارات تدريسية (١) (٢) (٣)، الاستفادة من الوسائل التعليمية في خدمة القرآن الكريم.

- دلالات تربوية في بناء الشخصية القرآنية؛ لفضيلة شيخ قراء بيروت الشيخ محمود عكاوي.

- هكذا فلنحفظ كي نحفظ؛ لفضيلة شيخ قراء طرابلس الشيخ بلال بارودي.



جانب من الحضور

- خدمة القرآن رسالة لا مهنة؛ للأستاذ الدكتور رأفت ميقاتي رئيس جامعة طرابلس.

(... فأتخذوا حفظه عملاً) لفضيلة الشيخ حسن قاطرجي رئيس جمعية الاتحاد الإسلامي.

مع فعاليّات نصرّة فلسطين

• من تونس

مئوية بلفور بين وعد الإنسان ووعد الرب

أشرفت الأكاديمية التونسية للمعارف المقدسية حاملة مشروع "القدس أمّنتي" بتونس في شخص ممثليها د. وسام العربي على تأسيس ندوة علمية تحت عنوان "مئوية بلفور بين وعد الإنسان ووعد الرب" يومي ٢٨ و٢٩ أكتوبر ٢٠١٧م بحضور نخبة فاعلة من تونس وفلسطين ومن الخارج.



• من بيروت

وقفة تضامنية نصرّة للأقصى أمام مسجد محمد الأمين في بيروت

ضمن فعاليات "القدس أمّنتي"، شارك المنتدى الشبابي في جمعية الاتحاد الإسلامي بالتعاون مع عدد من المنظمات الشبابية والطلابية الإسلامية في لبنان في وقفة تضامنية نصرّة للمسجد الأقصى عقب صلاة الجمعة أمام مسجد محمد الأمين في بيروت، بتاريخ ٢١ تموز ٢٠١٧م، وقد ألقى فيه الأخ علي إبراهيم مسؤول لجنة الأقصى وفلسطين في جمعية الاتحاد الإسلامي الكلمة المناسبة.



• من استانبول

مؤتمر علماء الأمة في مواجهة التطبيع السياسي مع الكيان الصهيوني

عُقد في مدينة اسطنبول التركية مؤتمر "علماء الأمة في مواجهة التطبيع السياسي مع الكيان الصهيوني"، ضمّ المؤتمر عشرات العلماء والمتخصصين من عددٍ من المرجعيات والهيئات العلميّة.

شاركت جمعية الاتحاد الإسلامي من خلال مسؤول لجنة فلسطين والأقصى الأستاذ علي إبراهيم في جلسات المؤتمر، وفي صياغة البيان الختامي والميثاق الذي أعلن عنه وصدر في



رئيس هيئة علماء المسلمين في لبنان السابق الشيخ رائد حليحل يتلو البيان الختامي

٢١/١٠/٢٠١٧م، حيث دعا البيان الختامي للمؤتمر الأنظمة العربية والإسلامية إلى إلغاء الاتفاقيات المبرمة مع الاحتلال الاسرائيلي باعتباره "عدوًّا محتلاً". وعدّ البيان أنّ "التطبيع بأشكاله كافة مع الاحتلال الإسرائيلي محرّم شرعاً وجريمة نكراء"، ودعا إلى إلغاء الاتفاقيات والمعاهدات والتفاهات السياسية المبرمة بين الأنظمة العربية والإسلامية و"الاحتلال الإسرائيلي".

أحكام الدين

حكم التأمين الصحي



١. فضيلة الشيخ ما حكم التأمين الصحي؟

• التأمين الصحي الإجباري بأمر الدولة نوع من الضريبة، يُدفع كما تُدفع الضرائب الأخرى، ولا أعدّه تأميناً، ويصبح لازماً بأمر ولي الأمر. أمّا التأمين الاختياري؛ فقد اختلف الفقهاء المعاصرون في حكمه، فأجازوه البعض مطلقاً، وحرّمه البعض مطلقاً، والأكثر على جوازه لدى شركات التأمين التكافلي فقط إذا لم تتعامل بالربا مع البنوك التقليدية. والله تعالى أعلم.

أ. د. أحمد حجي الكردي

شبكة الفتاوى الشرعية

حكم العمل الصالح دون نية



٢. إذا بادرتُ إلى عمل خيريّ بدون نية وإنما على

السليقة هكذا، هل يذهب تعبي بدون أجر، بمعنى:

إذا وصلتُ لي عبر الجوال رسالة تطلب عملاً تطوعياً من إغاثة وأمثالها؛ فهل قبل أن أعمل العمل أنوي أم أعمل على

السليقة هكذا؟ والحديث ينصُّ: "إنما الأعمال بالنيات..."

• لا بُدَّ لقبول عمل المسلم من شرطين اثنين؛ الأول: النية الصالحة، والثاني: موافقة العمل لشرع الله تعالى، فإن اختلف شرط من هذين الشرطين فإن العمل عندئذ لا يكون مقبولاً عند الله تعالى.

كَمَنْ صَلَّى بغير نية، أو بقصد المراءاة، أو كَمَنْ أَحَدَثَ

عبادة أو عملاً لم يشرعه الله لنا، أو لا يتوافق مع ما شرعه

الله، فإن عمله لا يصح عندئذ وإن صحت نيته وسَلِمَ قصده، لقول النبي ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ» البخاري ومسلم.

وأما ما ذكره الأخ السائل: فإن قصد منه عدم التلفظ بالنية عند العمل، مع عزم القلب على فعل ما يريد فعله بنية صالحة، فإن ذلك لا يضر بصحة العمل وكمال الأجر، لأن الأصل في النية هو عزم القلب على إيجاد الفعل، والتلفظ لا يطلب إلا في حالة انشغال القلب والتفاتة عن النية الصالحة للعمل.

أما إن كان دافعه للعمل عَرَضاً من أعراض الدنيا، أو شهوة من شهواتها، فأقول له: إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم. والله أعلم.

د. طه محمد فارس

رابطة العلماء السوريين

الزواج من شخص يعمل في بنك ربوي



٣. ما حكم الزواج من شخص يعمل في بنك

ربوي؟

• العقد لاشك بصحته، ولكن يجب على الزوجة وعلى ولي الزوجة أيضاً أن يطلبوا منه تغيير مكان عمله ليتم الموافقة على الزواج؛ لأنه سينفق على أسرته من مال فيه شبهة، وإذا قال إنه سيبحث ومتى وجد عملاً فسينتقل إليه

ويغيّر عمله عندها يمكن الموافقة إذا وثقتكم بكلامه.
موقع الدكتور عجيل النشمي

حكم التدخين

٤. ما حكم التدخين وبيعه واستيراده؟



• فيما يتعلق بالتدخين فحكمه جاء بناءً على النصوص العامّة في الإسلام الناهية عن الضرر، كون هذه العادة لم تكن معروفة في زمن الرسول ﷺ، وفي مجتمعات المسلمين الأولى؛ وحين بدأ التدخين نظر العلماء إليه بناءً على النصوص، وانطلقوا من قول الله: ﴿يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾.

وحين نظروا إلى نبتة التبغ والتبّاك ووجدوها نبتة خبيثة ابتداءً من خُبث الرائحة، إلى ثبوت الضرر بصحة الإنسان، وبدأوا بتشخيص مستوى ضررها لأنه ليس كل ضرر يصل لحدّ التحريم. ولما تأكّدوا من ضرر التدخين من أطباء موثوقين وتقارير منظمات صحية عالمية افتوّا بحُرْمته وحُرْمَة زراعته وبيعه واستيراده.

الشيخ حسن قاطرجي
من برنامج (للسائلين)

جمع الصلاة للمقيم



٥. ما حكم جمع الصلاة للمقيم (على سبيل

المثال: الرجل في عمله، مدرسته، أو بيته...؟) إن

كان هناك من شروط، ما هي؟ وما حكم المسح على الجورب؟

وهل هناك شرط لسماكة الجورب؟

الجواب وباللغة تعالى التوفيق: لا يحلُّ لمقيم أن يجمع صلاة الظهر مع العصر ولا المغرب مع العشاء تقديماً أو تأخيراً إلا في حال المطر بشروط، لقول الله عزَّ وجلَّ في القرآن الكريم: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾. وحديث النبي ﷺ

حينما جاءه جبريل عليه السلام يعلمه الصلاة فصلى به في أوّل يوم في أوّل الوقت، وفي اليوم الثاني صلى به في آخر وقت الصلاة، ثم قال له: «ما بين هذين الوقتين وقت صلاة لأمتك» رواه أبو داود في سننه وغيره. وقد أجاز بعض العلماء الجمع جمع تأخير أي يؤخّر الظهر إلى وقت العصر والمغرب إلى وقت العشاء للمقيم بشرطين:

١. أن يكون عنده أدنى حاجة.

٢. أن لا يتخذ ذلك عادة، بمعنى أن لا يداوم على

ذلك. والله تعالى أعلم.

وأماً بالنسبة للسؤال الثاني فقد نصَّ أهل العلم

على أنه لا يحلُّ المسح على الجوارب المعروفة اليوم.

وأماً الجوارب التي أجاز بعض العلماء المسح عليها

فبيشترط فيها أن تكون سميكة لا تشف الماء ويمكن

متابعة المشي عليها، واشترط بعضهم أن تكون منعلّة.

والله تعالى أعلم.

الشيخ عثمان دياب

خدمة الفتوى على الواتساب



منبر الزوجة

ولمجلة الطفل دور

سؤال وجواب حول استقلالية الطفل

الرسوم المتحركة تحت المجهر

عقدة النقص عند الأطفال

حوار مع الباحثة المتميزة «دلال باجس»

أحب زوجي لكنه غامض وكتوم ولا أفهمه

أنها «كن»

بارقة

قيم تربوية

أمام الشاشة

أبجدية التربية

حوار

قلم لا زال حياً

فتعلمت

ولمجلة الطفل دور..

نوال يوسف

مشاعرهم، بالإضافة إلى وظائف تربوية وثقافية مختلفة تسهم في دعم الخطط التنموية لمشاريع الأطفال. وتسعى تلك المجلات لتقديم المعلومات التي يحتاجها الطفل والتي تسهم في زيادة معارفه وتنمية خياله وأسلوبه في التعاطي مع مَنْ حوله في المجتمع نظراً لما تعرض له من قصص وحوارات وأساليب متعددة تجعله يطبقها في حياته اليومية بطريقة تلقائية.

مع الأخذ بعين الاعتبار ما تحتويه تلك المجلات من أفكار تتوافق مع مبادئنا العقائدية التي نسعى إليها بعيداً عن الرسائل التي تسعى إليها المجلات الأجنبية أو تكون متعارضة مع ديننا الإسلامي، فتساهم عندها بالتأثير على أطفالنا بطريقة سلبية تظهر من خلال تصرفاتهم وأحاديثهم.

من هنا وجب علينا -كوننا مربين- مراقبة ذلك وانتقاء المجلات التي تساعدنا في تربية أبنائنا وتساهم في تنشئتهم بطريقة هادفة، وذلك بتشجيعهم على اقتنائها في المنزل بشكل مستمر لمتابعة الأبواب المتعددة التي تتعرض لها، بالإضافة إلى إشراكهم في المسابقات الثقافية المتنوعة التي تتضمنها لتتبع لديهم ذلك الشعور بالمشاركة والمنافسة للفوز. إن متابعة أطفالنا في سن مبكرة وتوعيدهم على اقتناء تلك المجلات سيساهم في بناء شخصيتهم وسيزودهم بالثقافة المناسبة لينشأ في مجتمعنا جيل مسلم متقف ذو اطلاع.

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي مرحلة تكوينية يتم فيها نموّه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وفي هذه المرحلة يكتسب الأطفال معظم الاتجاهات النفسية التي تتحكم في سلوكهم وتربيتهم بالإضافة إلى بناء شخصيتهم المتزنة التي تسعى إلى غرسها فيهم منذ الصغر لتغدو شخصية إسلامية منفتحة وملتزمة بما أمرنا به الله عزّ وجلّ.

ومن الوسائل التي تساعدنا على تنشئة الطفل وتوعيته في النواحي المتعددة تلك، هي المجلات الاجتماعية الخاصة بالأطفال. إذ تعدّ المواضيع المنشورة في مجلات الأطفال واحدة من الأساليب الفعالة في عملية التنشئة الاجتماعية؛ حيث تعمل على إكساب الطفل مجموعة من القيم والاتجاهات والأفكار والمهارات اللغوية، وعناصر الثقافة والمعرفة ممّا يساهم في تكوينه على نحو يختلف تماماً عن الطفل غير القارئ. وتحتل الأساليب المختلفة والأفكار المتعددة التي تقدمها تلك المجلات مكانة متميزة عند الطفل بما تمتلكه من قوة تأثير ومنتعة لا يملكها غيرها من وسائل الاتصال. وتعود هذه الأهمية إلى أنّ مجلة الأطفال تلبي حاجاتهم إلى الاطلاع ورغبتهم في معرفة العالم المحيط بهم. وتعكس أسلوب الحياة الاجتماعية التي يهيئها الكبار لهم.

كما تعدّ مجلات الأطفال من المؤثرات الثقافية التي تؤدي دوراً مهماً في ثقافة الأطفال وتشكيل شخصيتهم، وتكوين

سؤال وجواب حول استقلالية الطفل

خلود المعلم

تنطبق هذه المقولة على الأم؟

بالفعل إنَّ مَحَبَّةَ الأمِّ للطفل وتفانيها في خدمته ممكن أن يكون لها الأثر السلبى على بناء شخصيته. فإذا غالت الأمُّ في تقديم الخدمات؛ فهي تدفن تلك الرغبة الطبيعية في تكوين شخصيته المستقلة التي سيكون لها الأثر في نجاحه في المستقبل. فالكثير من الأمهات يطعمن أولادهنَّ بيديهم واليد الأخرى يمسكن بها يد الولد حتى لا يوسخ ثيابه أو حتى لا يسقط الطعام على السجادة. وبعض الأمهات يلبسن أولادهنَّ ثيابهم وهم في عمر ٧ سنوات وما فوق؛ وذلك لتسريع العملية، وليظهر الطفل في أحسن مظهر. حتى إننا نضطر في بعض الأحيان لتوجيه بعض الملاحظات القاسية؛ وذلك بالسؤال: أنتِ تقومين بكلِّ هذه الخدمات لابنك!! فهل هو معاق جسدياً؟ وذلك لتنتبه الأمُّ أنَّ ما تقوم به هو غير مقبول منطقياً.

وفي مجال عملنا التربوي نواجه الكثير من المشاكل الكبيرة التي لا تحلُّ إلا إذا أخذ الولد فرصته في الاعتماد على النفس، فمثلاً: هناك طفل أصبح عمره خمس سنوات؛ وهو لا ينطق ولا يتكلم. وبعد عرضه على أخصائيي النطق كان الردُّ منهم: إنَّ هذا الطفل لا يحتاج للكلام، فأُمُّه تلبى كل طلباته دون أن يضطر للتفوه بأيِّ حرف، فهو الطفل الذي انتظرتة ١٢ سنة حتى يأتي بعد علاجات طويلة.

كان العلاج هو توقيف الخدمة تدريجياً، حتى اضطر الطفل أخيراً للنطق، وذلك للحصول على ما يريد. وقد استغربت الأم عندما عرفت أنَّ طفلها كان يخزّن العبارات والكلمات في ذاكرته، ولكنه لم يستعملها إلا حين شعوره بالحاجة.

• ما هي الأسباب التي تؤدي إلى نشوء طفل قليل الإحساس بالمسؤولية، كثير الاعتماد على الآخرين؟

عبارات نسمعها مراراً وتكراراً في جلساتنا ومجتمعنا: ابنتي أصبح عمرها ١٥ سنة ولا زالت تطلب مني أن أقوم بخدمتها، لما كنتُ في عمرها كنتُ أفعل كذا وكذا...

• ابني حتى الآن لا يستطيع الاعتماد على نفسه، ما العمل؟ ماذا نقول للآباء والأمهات في هذه الحالة؟
- أقول لهم بكلِّ صراحة: انظروا إلى الخلف، وأعيدوا النظر في أعمالكم وخطواتكم، وفي طريقة تربيتم لأولادكم منذ الصغر.

• تنمية الاستقلالية عند الطفل كيف يتمُّ بناؤها؟
إنَّ الاستقلالية هي حقُّ الفرد في أن يسيّر نفسه اعتماداً على قوانينه الخاصة، أي اعتماداً على اختياراته وقراراته وما يراه مناسباً لنجاحه.

لذا لو أردنا بناء الاستقلالية عند الطفل علينا الانتباه أولاً على أن تكون له قوانين صحيحة واختيارات صائبة، ونعوّده على التفكير الصحيح منذ البداية. وهذا ما يسمونه اليوم البرمجة.

• في أيِّ سنَّ يبدأ الولد بالاعتماد على النَّفس؟ وكيف؟
بواسطة ماذا؟ وما هو دور الأمِّ؟

علمياً نقول إنَّه في عمر ١٨ شهراً تبدأ رغبة الاستقلالية عند الأطفال تظهر بوضوح، ولكن في رأي الأمهات - وهنَّ الأصدق - أنَّ الطفل يحاول الاعتماد على نفسه بشكل فطري قبل ذلك بكثير. فمثلاً عندما يلتقط الطفل زجاجة الرضاعة ويتمسك بها؛ فإنه يقوم بالخطوة الأولى نحو الاستقلالية. وعندما يحاول الزحف أو الدبدة للوصول إلى اللعبة؛ هذه أيضاً مبادرة منه نحو الاستقلالية. وتكمن الخطورة هنا فيما لو حاولت الأم إعطاءه اللعبة بحجّة توفير الجهد على طفلها.

• نستطيع أن نقول: "إنَّ من الحُبِّ ما قتل". إلى أيِّ حدِّ

له بمشاهدة متأنية؛ حتى يتعلم ذلك بنفسه ونشجعه على المبادرة، وذلك بهدف خلق صورة ذهنية إيجابية مراراً وتكراراً تدفع العقل إلى البحث عن طرق لتحويل هذه الصورة الذهنية إلى واقع.

• **ما هي الأعراض التي نستدل بها على أن الطفل يحتاج لتدريب على الاستقلالية والاعتماد على النفس، وأنه في خطر فعلي؟**

كثيرة هي هذه الأعراض، ونراها بوضوح في مجتمعاتنا، ولن نذكر الأمور البديهية كالفوضى في غرف أطفالنا وعدم نظافة الحقائق إلخ... إنما سنسلط الضوء على أمور كبيرة؛ كالفشل الدراسي بسبب الكسل وعدم الرغبة في الدراسة والتحصيل العلمي، وعدم الجراءة على إقامة علاقات اجتماعية صحيحة، الفشل في انتقاء الأصدقاء، عدم القدرة على إبداء الرأي أو التعبير عن المشاعر؛ ممّا يؤدي إلى الكبت وإلى مشاكل نفسية وسلوكية، عدم القدرة على حل المشاكل الحياتية البسيط منها والمعقد. فالطفل يبقى رهينة تدخل والديه في حياته ودائماً ينتظر العون منهم.

كل إنسان اعتاد على المساعدة؛ يتوقع الحصول عليها كلّمًا واجه التحديات، فلا يقوم بأيّ مبادرة فردية، ومع الوقت تخفّ قدرته على تحمّل المواقف القاسية، فتصبح حياته أكثر صعوبة.

• **ماذا لو ارتكب الأبناء الأخطاء وهم في حالة الاستقلالية والاعتماد على النفس؟**

بكل ثقة نقول: لا بأس من ارتكاب الأخطاء حتى يتعلم منها ما هو صحيح وما هو خطأ. فعندما يصرُّ الطفل على عدم ارتدائه لثيابه الشتوية بشكل كامل؛ يجب تركه يفعل ذلك، وعندما يمرض سوف يفهم وإلى الأبد أنه كان على خطأ. وهنا على الآباء البعد عن العواطف والمشاعر التي تهدم ولا تبني.

• **ما هي النصائح والإرشادات؟**

كلمة أخيرة نختم بها: من قاد نفسه قاد العالم، كل طفل تعود أن يقود نفسه ويحل مشاكله بطريقة صحيحة ويتخذ القرارات الصائبة في حياته؛ فهو مؤهّل لأن يكون قائداً لفريق عمل، أو قائداً لمجموعة كبيرة أو للعالم.

تذكروا أننا لا نملك أبنائنا، إنهم شخصيات تختلف عنا، لها طموحاتها وأفكارها التي قد تتفق معنا حيناً وقد تختلف أحياناً، وأنّ لهم زماناً غير زماننا، فليس علينا أن نقرّر عنهم أبداً.

متخصصة في التربية | لبنان

- **أولاً:** الحماية الزائدة.
- **ثانياً:** قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات التي يفترض أن يقوم بها الطفل بنفسه.
- **ثالثاً:** التدخل في شؤونه؛ فلا يُتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه.

- **رابعاً:** عدم إعطائه حرية التصرف في كثير من أموره.
- **خامساً:** شعور الطفل بأن أهله قلقون عليه باستمرار.
أحياناً يُدفن الآباء كل الرغبة في الاستقلالية وذلك عن غير قصد.

• **لماذا نريد من الطفل أن يعتمد على نفسه؟**

لتهيئته لدخول عالم الكبار، حيث لا وجود لأمّه ولا لأبيه ولا لخادمتها؛ وهي الآن عنصر هام في الأسرة أيضاً. فهذا الطفل إمّا سيفشل أو سينجح، والفشل والنجاح يتوقفان على ما اكتسبه من مهارات وقدرات في كل المجالات.

• **هل تعني الاستقلالية والاعتماد على النفس أن**

نترك الطفل يعيش في حرية مطلقة؟ أم هناك ضوابط؟
لا يمكن بناء أي استقلالية دون الشعور بأمان وطمأنينة، لهذا فإن من الأمور الهامة مرافقة الطفل في عملية اعتماده على نفسه لكي يشعر بوجودنا بقربه عندما يحتاجنا. ونعلمه متى يطلب المساعدة، وسيدرك تماماً أنّ والديه بقربه لحمايته لا للسيطرة عليه.

• **كيف ندرّب الطفل منذ الصغر على القيام بأشياء**

ممكن أن تعينه في المستقبل؟

في كل مرة نفعّل شيئاً لطفنا يجب أن نفعله ببطء، ونسمح



الرسوم المتحركة تحت المجهر

ناريما سنينا



ذات يوم.. عملتُ مدرّسة مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية والإعدادية ومرحلة الروضات لمدة ١٢ عاماً. ومع بداية خوضي غمار التعليم في التسعينيات من القرن الماضي ما كنتُ أدرك خطورة أفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة على أطفالنا بشكل عام، وعلى عقيدة أطفالنا بشكل خاص. وذات يوم.. وبينما كنتُ أتحَدِّثُ عن قصة الإسراء والمعراج للصف الثالث الأساسي لأطفال لم تتجاوز أعمارهم الثماني سنوات... وكنتُ أصف لهم (البُرّاق) كما ورد وصفه في الأحاديث

النبوية الشريفة، وأحاول تبيان أنّ ما حصل مع رسول الله ﷺ من ركوب البراق وصعوده إلى السماء ليلة الإسراء والمعراج هو معجزة إلهية لا يستطيع أحد أن يأتي بمثلها... وأنّ (البراق) كائن لا يوجد مثله على الأرض... وإذ بي أفاجأ بأحد التلاميذ يقول لي: "ومن قال لك يا آنسة إن البراق غير موجود على الأرض! فنحن نرى هذا الكائن في الرسوم المتحركة! والبراق موجود! ويستطيع كل واحد منا أن يركبه ويذهب به حيث شاء".....!

فاجأتني إجابته التي لم أتوقعها!! وحاولت عاجزة أن أقنعه بأن ليس كل ما يراه في أفلام الرسوم المتحركة واقعاً أو حقيقة!!! لكن عبثاً حاولت!!.

الرسوم المتحركة تحت المجهر:

الرسوم المتحركة أو أفلام الكرتون هي شكل من أشكال الفنون الثنائية الأبعاد، وهي رسم غير واقعي أو شبه واقعي معدّ للهجاء أو الكاريكاتير أو الفكاهة. وقد تمّت صناعة أفلام الكرتون بادئ ذي بدء ليشاهدها الكبار. ومع مرور السنوات وتطور هذا الفن أصبحت مخصّصة للصغار. تعتبر الفكاهة هي الموضوع المسيطر على أفلام الكرتون، ولكن المغامرة والدراما وجدت فيها أيضاً...

ولقد كانت أفلام الكرتون في بداية نشأتها معدّة للتأثير على الرأي العام، وذلك من مثل مسلسل "Donald Duck" الذي تمّت صناعته لأجل هذا الغرض عام ١٩٣٤م.

أمّا عن ميزات وخصائص أفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة... فهي تتميز بالأُمور التالية:

١. إنّها تقدّم أحداثاً وشخصيات ترقى إلى مرتبة الخيال، لا تمثيل لها في الواقع، من خلال رسوم ساكنة تبدو وكأنها في حالة حركة باستخدام تقنيات خاصة... وهي عبارة عن لوحات إمّا لخلفيات ثابتة أو للشخصيات الرئيسية؛ حيث يتمّ تركيب صور الشخصيات على الخلفيات لتقديم أحداث الفيلم.

إنّ أطفالنا
رياحين مستقبلنا وعزّ أمتنا
القادم، ولكي نحفظها من الذبول
علينا أن نحفظها من كلّ غريب
على قيمنا وديننا...

إلى مجهود كبير، فصناعة فيلم واحد من الرسوم المتحركة - سواءً قصيراً كان أم طويلاً - يحتاج إلى متوسط كادر بشري يقرب من ٤٥٠٠٠ كادر منفصل... ومن أجل رسم الشخصية التي تتطرق بكلمة "أهلاً فلان" تتطلب ١٢ رسماً لكل حركة من حركات شفاه الشخصية... أمّا المشكلة الثانية فتعود إلى ضعف التسويق لإنتاجات أفلام الرسوم المتحركة في الوطن العربي والعالم... مما يجعل الأرباح التي تعود من إنتاج أيّ فيلم لا تغطي كلفة إنتاجه الباهظة...



هذه الأسباب وغيرها تصبح أسباباً واهية إن وجدت حكومات تتبنى إنتاج الرسوم المتحركة التي تحمل القيم الإسلامية وهي تملك ميزانية إنتاجها... هذا فضلاً عن فرص العمل التي توجدها الحكومات في مجال إنتاج الرسوم المتحركة...

فشركة (والث ديزني) وحدها تحتوي على ٥٥٠٠٠ موظف يعملون على إنتاج أفلام تشر القيم الأمريكية؛ لتغزو بها عقول كل أطفال العالم... فإنتاج أفلام الكرتون إن تبنته الحكومات يحل مشكلة البطالة بنسبة لا بأس بها...

وريثما نجد حكومات واعية لبناء مجتمعاتها وأطفالها... فإنّ المسؤولية تقع على عاتق الآباء والأمهات في تجنب الأطفال المخاطر التي قرعت أبوابنا منذ أزمنة بعيدة... فترى جيل نشهد بعده عن القيم والدّين...

إنّ أطفالنا رياحين مستقبلنا وعزّز أمتنا القادم، ولكي نحفظها من الذبول علينا أن نحفظها من كلّ غريب على قيمنا وديننا...

دمتم معطّرين بالطاعة والوعي والرضا... وإلى طاقة جديدة من صفحات (أمام الشاشة).

٢. إن من أهم خصائص أفلام الكرتون البساطة والتشويق والجمال والترفيه؛ حيث تحتوي على خيال خصب غير محدود، وتقدّم المفاهيم العميقة بشكلٍ مبسّطٍ يجذب المتفرج إليها، إضافة إلى دعم القيم والأخلاق وتفجير الطاقات الإبداعية للأطفال وإعدادهم لمواجهة المستقبل...

٣. إنها وسيلة من وسائل الاسترخاء والهروب من الواقع الروتيني الذي يكون الطفل بحاجة إليه، لذلك فهي تعتبر وسيلة من وسائل العلاج النفسي والتخلص من الضغوط، حيث تشكل للطفل الخلاص من غضب قد تعرّض له...

٤. إنها تساعد في بناء شخصية الطفل وترسخ ملامحها، لأنّ الشخصية في أفلام الكرتون هي شخصية ثابتة لا تتبدّل، وتحافظ على أسلوب تفكيرها ونمطية سلوكها مما يريح الطفل نفسياً؛ الأمر الذي يتلاءم مع وعيه وحاجته في المراحل العمرية الأولى... ٥. تقدّم نمطاً درامياً لإنتاج القصص في إطار هزلي كوميدي يسعد الطفل ويقنعه؛ فيتبنّى كل ما فيها من أفكار وعقائد وسلوكيات...

٦. في العقود الأخيرة لم تعد أفلام الرسوم المتحركة مجالاً للتسلية... بل أصبحت من أهم روافد تنمية الأجيال الصغار... هذه الميزات والخصائص التي تتمتع بها أفلام الكرتون سوف يكون أثرها إيجابياً على الطفل إن كانت تحتوي على قيم وأخلاقيات وسلوكيات وعقائد قيّمة سليمة... أمّا إذا كانت مضامينها بعيدة عن القيم والأخلاق والعقيدة السليمة. فحدّثوا ولا حرج عن آثارها الخطيرة التي تنتج جيلاً بعيداً كلّ البعد عن قيمه وأخلاقه ودينه؛ يتبنّى أفكاراً مستوردة من بيئة أميركية القيم أو يابانية الصنع... أو غيرها...

لتزهر جنان القيم: هل لدينا صناعتنا؟

إنّ المتتبع لأعمال الرسوم المتحركة وإنتاجاتها يجدها في الغالبية الإسلامية وعربية صناعتنا من أفلام الرسوم المتحركة؟ السبب في ذلك بحسب النقاد يعود لعدّة مشاكل تواجهها صناعة أفلام الكرتون في عالمنا العربي والإسلامي... من هذه المشاكل ارتفاع تكاليف إنتاج الفيلم الكرتوني مقارنة بأيّ أعمال فنية أخرى...

فأفلام الكرتون تحتاج إلى وقت طويل لإنتاجها كما تحتاج

عقدة النقص

عند الأطفال

إيمان عنتر

الثقة بالنفس عند الطفل: هي شعوره بالرضا عن ذاته، وأن له رأيه الخاص به؛ دون أن يتحكّم الآخرون به، فينعكس ذلك على تفكيره وسلوكه وشخصيته ومشاعره.

- ضعف الثقة بالنفس عند الطفل: هو شعوره بعدم الرضا عن ذاته، وشعوره بالنقص أمام الآخرين؛ مما ينعكس ذلك على تفكيره وسلوكه وشخصيته ومشاعره. فالثقة بالنفس تُعتبر صِمام الأمان للصحة النفسية وتحقيق السعادة والنجاح بالحياة، وضعف الثقة بالنفس هو سبب الفشل والاضطرابات النفسية والسلبيّة في الحياة.

- من أعراض ضعف الثقة بالنفس عند

الأبناء:

الشعور بالخجل، الانطواء، القلق، الخوف من الآخرين، عدم تقدير الذات، والسلبيّة في المشاعر والأحاسيس.

ويُعتبر ضعف الثقة بالنفس صفة يكتسبها الأبناء من البيئة التي تحيط بهم؛ سواء في الأسرة أو في المدرسة أو من المجتمع بشكل عام. كما أنه قد ينتقل فيروس ضعف الثقة

بالنفس مع الطفل في كافة مراحل العمرية؛ من الطفولة إلى سن المراهقة، ثم سن الشباب، ثم مرحلة الشيخوخة.

فضعف الثقة بالنفس قد يعيق قدرات الطفل وإكسابه مهارات جديدة أو تطويرها، فهي من الأسباب الأساسية للأمراض النفسية ومشكلاتها السلوكية واضطرابات الشخصية.

- أهم الآثار المترتبة على ضعف الثقة بالنفس:

• آثار سلوكيّة، مثل:

الهروب من المواقف الصعبة، قلّة عدد الأصدقاء، ضعف التعبير عن مشاعره، الهروب من الحياة الاجتماعية الانسحاب وعدم القدرة على الدفاع عن النفس.

• آثار عقليّة، منها:

عدم القدرة على التفكير الإبداعي، الشعور بالنقص والدونيّة، تشتّت الانتباه والتركيز، السلبيّة ونقص في تقدير الذات، التردد وعدم القدرة على اتخاذ قرار.

• آثار جسدية، منها:

احمرار الوجه، تصبّب العرق وبرود الأطراف، ارتعاش في اليدين وزيادة دقّات القلب، سرعة التنفس، تلعثم بالنطق والكلام.

• آثار وجدانية، ومنها:

خجل، خوف، انطواء، قلق، اكتئاب، شعور بالنقص، العدوانية، الغرور، التكبر، الحساسية الزائدة والعصبية الزائدة، الشعور بالعجز والنقص والفشل.

عندما نعرّز
لأبنائنا ثقتهم بأنفسهم
فإنهم حتماً سيحلّقون
في فضاء النجاح والإبداع
والتألق

الأسلوب إلى تدمير شخصيته .

- مقارنة بالآخرين، وذكر حسنات الآخرين أمامه، وعدم النظر إلى حسناته وتشجيعه، والفرقة بينه وبين إخوته لا سيما بين الذكور والإناث؛ ممَّا يؤدي إلى شعور الطفل بالظلم والقهر وضعف ثقته بنفسه .

- علاج ضعف الثقة بالنفس عند الأبناء يكون بأمور،

أهمها:

- اتباع القواعد الإسلامية في تربية الأبناء .
 - العلاقة الأسرية الجيدة والتوافق بين الزوجين .
 - اجتناب أساليب تربوية خاطئة من قسوة زائدة أو تدليل زائد .
 - أخذ آراء الأبناء في بعض الأمور العائلية .
 - إعطاؤهم فرصة بأن يعبروا عن رأيهم ويعتمدوا على أنفسهم .
 - نجعله يتميز بأحد الأمور التي يحبها ويبرع بها .
 - نعلّمه أن لا يهتم بانتقاد الأشخاص السلبيين له .
 - نشجعه على المشاركات الاجتماعية والرياضية والكشفية .
 - اطلّعه على سير حياة الناجحين وكيف تحدوا صعوبات الحياة .
 - مساعدته على تقبل ما أعطاه الله من مميزات في شخصيته، فهي من أهم الخطوات في تعزيز الثقة بالنفس .
- وختاماً: عندما نعزّز لأبنائنا ثقتهم بأنفسهم؛ فإنهم حتماً سيحلّقون في فضاء النجاح والإبداع والتألّق، ويكونون قادرين على مواجهة التحديات مهما كانت صعبة، وتسلّق قمم النجاح بكلّ شجاعة وثقة ومعنويات عالية بالنفس .

ماجستير تربية إسلامية | لبنان



• آثار عضويّة، منها:

تشوّهات خلقية في الجسد، قصر زائد أو طول زائد بالقامة، مشكلات في النطق والتعبير، مشكلات في السمع والبصر .

- أمّا أهم أسباب نقص الثقة بالنفس عند الأبناء فتتنقسم إلى قسمين:

- 1- أسباب عائلية وأسرية: مثل المشاكل المستمرة بين الزوجين، مما يسبب شعوراً بالخوف وعدم الأمان لدى الأطفال لخلو المنزل من الحبّ والدفء العاطفي. وكذلك طلاق الأبوين - سواء الطلاق الحقيقي أو المعنوي - يحدث الطلاق أزمات نفسية عنيفة في نفوس الأطفال، مما ينتج عنه شعور بالخوف والقلق على الذات وعلى المستقبل .
- 2- أسباب تربوية: التربية الخاطئة تسبّب ضعف الثقة بالنفس، ومنها:

- الخوف الزائد والتدليل للأبناء، مثل عدم السماح للطفل للقيام بمسؤولياته وقيام الوالدين بها بدلاً عنه، فلا يستطيع الطفل تحمّل المسؤولية والاعتماد على الذات، فينشأ الطفل فاقد الثقة بنفسه لأنه لم يخض تجارب الحياة خوفاً من الفشل .

- السيطرة الزائدة على الأبناء، كأن نتحكم بهم مثل أيّ جهاز في المنزل، كالإزام الطفل بأمور تفوق قدراته، والتحكم في طموحاته ورغباته، فلا يعود بإمكان الطفل التعرف على قدراته واكتشاف مواهبه وما لديه من نقاط قوة ونقاط ضعف .

- عدم احترام الوالدين للطفل وتقديره ونبذّه، فلا يسمّح له الوالدان بالمشاركة في أيّ رأي يتعلق بالأسرة، واعتماد أسلوب الزجر والتوبيخ الدائم معه، وإبعاده عن المشاركة بأيّ نشاط عائلي .
- القسوة الزائدة، باستعمال أسلوب العنف الجسدي والنفسي مع الطفل، مثل شتمه وتحقيره وضربه؛ وخاصة أمام الآخرين، ممَّا يؤدي هذا

مع الباحثة المتميزة "دلال باجس"

أجرت الحوار: منال المغربي 

التخلي عن الجانب الترفيهي في حياة الفرد بشكل كبير. أمّا على صعيد التعاون فتكمن ذروته بتفهم الزوج أولاً إن كانت المرأة متزوجة، وتفهم الأهل إن لم تكن كذلك... وتوفير الدعم اللازم قدر المستطاع من المساعدة في البيت والعناية بالأطفال وغيرها من أوجه الدعم الممكنة.

٢. حصلت على منحة (مؤسسة مواطن) للعام

٢٠١٠م حيث اختيرت رسالتك

كأفضل رسالة ماجستير.. لو
تعرفينا باسمها وبمضمونها؟

• تحدّث أطروحة الماجستير
خاصتي عن "الدبلوماسية العامة
الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية
الثانية"، حيث تعرّف الأطروحة بمفهوم
الدبلوماسية العامة أو الشعبية وأهميته

ووسائله، وقدرة الفلسطينيين على الاستفادة منه لنشر
قضيتهم العادلة، وتقارن الأطروحة كذلك في شقها التطبيقي
بين أربعة مواقف في تاريخ القضية الفلسطينية، ونسبة نجاح
ما يسمى الدبلوماسية العامة في إثارة الرأي العام تجاهها؛
وهي مسألة حصار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات،
وقضية جدار الفصل العنصري، والحرب الأولى على غزة
وحصارها، وتقرير غولدستون.

وتخلص الرسالة إلى أهمية تفعيل الدبلوماسية العامة
الفلسطينية لفائدة أكبر، وقصور الجهات الفلسطينية

باحثة فلسطينية متميزة، وطالبة دكتوراه في جامعة كولونيا
الألمانية. شاركت بالعديد من المؤتمرات، ولها العديد من المؤلفات
والدراسات حول المرأة والشباب في الحركات الإسلامية في
العالم العربي؛ ومن بينها كتاب "تاء التاريخ الساكنة"، الذي
كان الهدف منه تعريف المرأة المسلمة بدورها الذي مارسته جنباً
إلى جنب مع أخيها الرجل في مختلف العصور الإسلامية، ومن
الشخصيات التي أوردتها في كتابها شخصية: سحر المصري
رحمها الله تعالى .

في هذا الحوار كان لنا لقاء مع الكاتبة
الفلسطينية الشابة "دلال باجس"، تحدّثنا
فيه عن تجربتها مع الكتابة والقراءة
والقضايا التي تحمل همّها...

١. كيف توفّقين بين دراستك

والكتابة، وبين حياتك المهنية
والأسرية؟

• المسألة تكمن بالاستعانة بالله أولاً ثم في تنظيم الوقت..
بصراحة ليس أمراً هيئياً؛ لكنه ليس مستحيلاً كذلك. كوني
امرأة أكاديمية أشارك في مؤتمرات خارجية ونشاطات عديدة
تستوجب السفر، إضافة إلى دراسة الدكتوراه وكتابة المقالات
والدراسات، ووجود أطفال في المنزل يستوجب بلا أدنى شك
العديد من التضحيات، وكذلك الكثير من التعاون. أمّا بالنسبة
للتضحيات فتتمثّل بتقليص الحياة الاجتماعية بشكل كبير
وزيارة الأصدقاء وحضور الفعاليات الترفيهية بشكل عام، يعني

إن لم يكن عندي
طموح فهذا يعني أنني
لست أهلاً للعيش في
المستقبل

بها أو تحليل أيّ استفسار يوجّه لها على أنه اعتداء عليها .
عليها أن تتقبّل فكرة أنّ هذا الأمر ما زال غريباً في
الغرب، وأنّ العديد من الناس عندما يتساءلون عن ماهية
الحجاب وفلسفته إنّما يريدون التعرف على حقيقته، والقليل
منهم يكون دافعه عنصرياً أو هجوماً . وإثبات النّفس يكون
من خلال الثقة بالنّفس، بل ونسيان هذه الإحداثية قدر
الإمكان والتعامل بثقة مع الزملاء والطلبة .

إنّ أفضل وسيلة لنفي فرضية أن الطالبة المحجبة
مكرهة على ارتداء الحجاب أو أن الحجاب يؤثّر على
المستوى العلمي والمهني للفتاة هو بالتميّز وإتقان التخصّص
وممارسته بشكلٍ احترافيّ .



٥ . كيف ننظرين إلى الأوضاع البائسة التي يمرُّ بها عالمنا العربي والإسلامي اليوم؟ وما هي مقومات النهضة والسير إلى الأمام؟

• أنظر إليها أنها بداية التغيير.. فكلُّ راكدٍ آسن.. ولا بد
لمن أراد التحرُّر من قيود الظلم والجهل والتخلف والاستبداد
أن يدفع الثمن.. أنظر إلى تضحيات الجموع في الميادين
والدماء النازفة أنها محاولة لتأمين مستقبل أبنائنا حتى لا
يرزحوا تحت نير الاستبداد الذي رزحت الشعوب العربية
تحتة لعقود طويلة . أحاول أن أقفز إلى ما بعد كل هذه المعاناة
وأخيّل المستقبل.. فأراه أفضل إن شاء الله .

٦ . لو تقوُّمي لنا أ . دلّال باجس وضع المرأة الفلسطينية في الداخل الفلسطيني؟ وما هي أبرز

الرسمية في تبني هذا النوع
من الدبلوماسية، ووجود ثغرة كبيرة بين
الموقف الشعبي الفلسطيني والموقف الرسمي، ممّا
يؤدي إلى ضعف المضي قدماً في سبيل تطوير هذا النوع من
الدبلوماسية .

٢ . ما الذي ينقص الفتاة المسلمة اليوم حتى تكون مؤهلة لحمل شعلة الابتكار والتميّز في حقول العلم والمعرفة وتستكمل المسيرة؟

• لا ينقصها أيُّ شيء .. حقيقة لا ينقصها . عليها أن تعي
قبل كل شيء أنه لا ينقصها أي شيء، وإنّما عليها أن تكون
على وعي كافٍ بدورها الحقيقي في المجتمع والذي يتعدى
جدران المنزل، وأن تكون خطواتها واثقة، ولا تعلق أيّ إخفاق
في حياتها على شماعة تسلط الرجل أو المجتمع؛ فما المجتمع
سوى جماعة من الناس هي منهم .

وعليها أن تعي أنه ما لم يتم توعية نصفها الآخر بحقوقها
- التي هي ليست منةً من أحد - فلن تتمكن من المضي قدماً
لتولي مهامها الحقيقية في الحيز العام . أفعالها في المجتمع
هي من سيتحدث عنها؛ لا كثرة تظلمها وأقوالها .

أن تكثّر من الاطلاع على نماذج السيرة الأولى للصحابيات
اللواتي لم يكن شيء يمنعهن من القيام بكافة واجباتهن في
الحيز العام للمجتمع الإسلامي، وهذا سيساعدها على فهم
النصوص الشرعية أكثر من ألف محاضرة، فالتطبيق العملي
دائماً أفضل من أي تنظير . وفي هذا المجال أنصح كل فتاة وكل
امرأة بل وكل رجل بقراءة موسوعة الدكتور عبد الحليم أبو
شقة "تحرير المرأة في عصر الرسالة"، إضافة إلى كتاب آخر
للدكتورة مريم عطية حول الأحاديث الضعيفة والموضوعة في
المرأة وأثرها في المجتمع .

٤ . ما الصورة التي يجب أن تكرّسها الطالبة المحجبة في أذهان الآخرين؟ وكيف تواجه الطالبة المحجبة - لا سيما من تتابع دراستها في دول الغرب - تلك النظرة المستهجنة إليها من قبل بعض الأساتذة والزملاء والزميلات؟

• بداية علينا أن نتفق أن التحسس الزائد من طرف الفتاة
المحجبة قد يخلق جدراناً وهميةً من الشك بكل ما هو محيط

النصوص؛ لا سيما وأن التطبيق الأمثل لأي نص كان في عهد النبوة الأول وما تبعه من عهود.

يتناول هذا الكتاب معلومات مميّزة عن مجموعة كبيرة من النساء وأدوارهن في تاريخ الحضارة الإسلامية في ١٧ حقلاً معرفياً وعلمياً؛ منها الفقه والعلم والطب والهندسة والرياضيات والسياسة والعسكر والفنون والكتابة وغيرها.

٨. تُعتبر المرأة المسلمة جزءاً لا يتجزأ من الحراك الاجتماعي والسياسي و.. كيف تقوّمين باختصار تجربة النساء الإسلاميات في الحركات الإسلامية؟

• في دراسة قمتُ بها عام ٢٠١٢ م وتمّ نشرها على شكل كتاب بعنوان: "النساء الإسلاميات في العالم العربي.. من ردة فعل إلى واقع جديد" وضّحتُ فيه" __ من خلال الإحصاءات

التحديات التي تواجهها المرأة الفلسطينية بشكل عام؟

• هناك نوعان من التحديات تواجه المرأة الفلسطينية في الداخل: أحدهما اجتماعي تتشابه فيه مع أخواتها في كافة الأقطار العربية والإسلامية، ويتمثل في محاولة تحصيل حقوقها المشروعة بوسائل لا تؤدي إلى شرخ المجتمع، وبقدرتها على إثبات نفسها وحماية مكتسباتها القانونية والحقوقية والشرعية والدينية والسياسية والاقتصادية. والآخر يتمثل في تصديها للاحتلال الذي يعدُّ عائقاً حقيقياً أمام مطالبها بحقوقها المدنية والاجتماعية نظراً لكون مقارنته تعدُّ أولوية من قبل المجتمع ككل، فالمجتمع ينظر إلى مطالبات المرأة بحقوقها على أنها شيء هامشي إذا ما قورنت بالمطالب الوطنية العامة، بل ويعدونه جزءاً من الأنانية، وما هو كذلك إطلاقاً.. بل على العكس.. فإنّ تحصيل الحقوق الاجتماعية والمدنية للمرأة يعزّز صمودها وعطاءها في طريق التحرير الطويل.



الرسمية التي حصلتُ عليها من مكاتب الحركات الإسلامية في ١٣ دولة عربية، إضافة إلى مقابلات أجريتها مع ٥٠ من كبار القيادات النسائية الإسلامية في تلك الدول __ أن المرأة في الحركات الإسلامية تمثّل عنصراً فاعلاً ومهمّاً جداً على مستوى تنفيذ أجنادات الحركات الإسلامية، وأنها تناضل داخل تلك الحركات من أجل الوصول إلى مجموعة أوسع من حقوقها التي لم تصل إليها بعد، وأن دورها ما زال محصوراً في المناصب القيادية العليا لكنه ليس معدوماً، بل هناك

٧. لو تعرّفينا بإيجاز بكتابك "تاء التاريخ الساكنة" وماذا يضيف إلى المرأة المسلمة اليوم؟

• هو محاولة لنشر الوعي بين الجنسين بقيمة المرأة في الحضارة الإسلامية، فالوعي هو الخطوة الأولى للتحرر من كافة المخاوف التي تتاب المرأة المسلمة اليوم، لتتعرف إلى دورها الحقيقي في الحيز العام. ومعرفة واقع المرأة المسلمة في عصر النبوة الأول وما تلاه من عصور خير من ألف مقال، بل وقد يزيل اللبس في فهم بعض

تقدّم يكاد يكون أفضل من غيره في أيّ من الحركات الأخرى من مختلف التوجهات. التجربة في تطوّر مستمرّ لكنها للأسف تصاب بانتكاسات أحياناً كلما تردّى وضع الحريات في بلاد ما، فإنّ المرأة هي أوّل المتضررين.

٩. أين تكمن أهمية الحركات الطلابية في عملية التغيير في مجتمعاتنا؟ وكيف يساهم الطلاب في صياغة وبناء هويتهم الإسلامية؟

• لقد كانت الحركات الطلابية وما زالت رأس الحربة في أيّ حراك ثقافي وسياسي، بل واجتماعي في المنطقة. إنّ اندفاع الشباب عامل مؤثّر ومهمّ في تحريك المياه الراكدة في أيّ مجتمع. والطلبة الذين يحملون قضية وفكرة هم أكثر الناس اندفاعاً لنشرها وتطبيقها. وهم الأكثر تجرّداً في خدمة قضيتهم لعدة أسباب موضوعية أهمها تحررهم من كافة الأعباء والمسؤوليات الأخرى التي قد تجعل الأكبر سناً يتردّدون في تحقيق ما يصبون إليه خوفاً على رزق أو عائلة أو منصب أو عمل أو أيّ ارتباط اجتماعي ومادي آخر.

١٠. في كتابك "اللحن والبارود" تحدّثت عن أهمية النشيد في التنشئة السياسية وفي بناء الوعي السياسي لدى الحركات الإسلامية.. برأيك هل ما زال النشيد يقوم بهذا الدور اليوم أم تراجع دوره؟

• الموسيقى بشكل عام والنشيد بشكل خاص - فيما يتعلق بذوي التوجه الإسلامي - لا يخبو دورها على مدار الأيام في إحداث حراك اجتماعي وسياسي. وتعد الأغاني الوطنية من أبرز مقومات التنشئة السياسية لأيّ تجمّع سياسي أو حراك اجتماعي. ولا يمكن الحكم على النشيد في فترة وظروف معيّنة بناء على فترة زمنية سابقة أو لاحقة، فلكلّ عصر أدواته وطرائقه؛ بل وحتى ألحانه وكلماته.

الفرق يكمن في مدى رضى الجيل القديم عما يقدّمه أبناء الأجيال اللاحقة من فنون وألحان وأدوات قد لا تُرضي مَنْ كان قبلهم، لكنها بالتأكيد تلائم البيئة الشبابية التي انبثقت منها.

١١. الكتاب الجدد من الشباب بماذا تنصحينهم؟

• أنصح نفسي قبل أن أنصح أيّ كاتب شاب بأن يوغل في

تخصصات دقيقة قبل أن يبدأ بالكتابة. فلم يعد العصر عصر عموميات ولا كتابات شمولية، وإنما هو عصر التخصص والنقد وانتقاء كل مفيد من العلوم تليدها وطريفها. عليه أن يكثر من الاطلاع على ما كتبه السابقون في مجاله، فليس هناك علم من العدم، بل قد يتبادر لذهنه العديد من القضايا النقدية والإشكالية التي كانت تعد من المسلّمات غير أنها في حقيقة الأمر ليست كذلك. وكيف له أن يكتشف كل هذه الخبايا دون كثرة الاطلاع والقراءة؟! كما أنصحهم بعدم الاغترار، فعند مرور الأيام سيعود الكاتب الجديد إلى كتاباته الأولى ويبدأ بنقدها شخصياً بل ويتعجب كيف صدرت منه مثل تلك الكتابات بعد أن يكون قد تعمّق في المسألة مع مرور الزمن.

١٢. طموحاتك المستقبلية؟ وبماذا تختمين

هذا الحوار؟

• إن لم يكن عندي طموح فهذا يعني أنني لست أهلاً للعيش في المستقبل! أسأل الله أن لا يتوفاني إلا وقد أصبح لديّ رصيّد كافٍ من الإنجازات والكتابات العلمية والأكاديمية الذي يؤهّلني أن أقابل بها وجهه وأدخل جنته. كما أرجو أن يحقق الله غاياتي في مشروع نشر الوعي بين الشباب والفتيات بطبيعة أدوارهن في الحياة من خلال التعريف بقدرات حقيقية أمام أعينهن ومن خلال زيادة الوعي في أوساط الشباب الذكور بأهمية احترام المرأة ككيان مستقل فاعل في المجتمع كما كانت في عصر النبوة الأوّل. وهناك طموحات أخرى من الصعب الإفصاح عنها حالياً لكنها بين عيني.. أراها وأغذيها كل يوم كما أغذي جسدي، ستكبر وتحقق بإذن الله.. وعند ذلك سيكون الحديث عنها أروع وأجمل.



أحبُّ زوجي لكنه غامض وكتوم ولا أفهمه!

المستشارة سحر المصري رَحِمَهَا اللهُ

• السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عندي مشكلة تقلقني وتحيرني كثيراً: أنا متزوجة منذ ٤ سنوات، وعمري الآن ٢٦ سنة، وزوجي أكبر مني ب ٦ سنوات، ولدينا طفلة ولله الحمد. مشكلتي أنني بعد هذه السنوات من الزواج ما زلت أحسُّ أنَّ زوجي غريب بالنسبة لي، وأنا أحبُّه كثيراً، ولم أر منه تصرفاً سيئاً إليّ؛ غير أنه غيور جداً، ويمنعني من زيارة الأقارب، إلا أهلي لا يمنعي عنهم.

أنا بالنسبة له كالكتاب المفتوح، كل شيء يعرفه عني، وكل ما يحصل معي أحكيه له، وكله أذان صاغية. لكن هو بالعكس؛ نادراً ما يحكي لي ما يحصل معه، ولا أعرف ما إن كان يحبُّني أم لا؛ فهو لا يعبر عن حبه أو كرهه. وإن كانت عنده مشكلة ينعزل ثلاثة أيام أو أكثر وهو زعلان ولا يكلمني ولا ينظر إلي، وعندما أسأله يقول لي: "الأمر طيبة".

أشعر بضيق كبير، ولا أعرف ما الحل لهذه المشكلة! مع أنني أبداً لا أفشي سره.

أرجو أن تفيديوني هل عليّ أن أصبر وأرضى بما نحن عليه؟ أم هناك طريقة تجعلني أفهم زوجي ويفضض لي ما يجول في خاطره؟

• الجواب:

ابنتي الحبيبة: حفظكِ اللهُ ورعاكِ.

سعيدة بهذه المشاعر الطيبة لزوجك وحرصك على رضاه، واعلمي بُنيَّةي أنَّ هناك الكثير من الرجال الذين لا يبوحون، وحين تكون لديهم مشاكل يتوقعون ولا يتكلمون حتى يجدوا حلاً لها، ويعتبرون أنهم إن تكلموا فهذا نقص في رجولتهم، فيدخلون (الكهف) - كما يصفه البعض - وحين ينتهون يعودون لوضعهم الطبيعي.

فلا تأخذي الأمر بشكل شخصي، وإنما هو طبعٌ عليك أن تتقبَّليه وتتعايشي معه، خاصة أن زوجك يبرهن لك عن حبه بلغة أخرى كما ذكرتِ أنتِ، فترجمي بعده عنكِ وقت المشاكل بأنه تنحَّى ليجد حلاً لا ليربكك وينتقم منك أو لأنه يكرهك، فعدم كلامه معك أو عدم انتباهه لك سببه أن ذهنه مشغول بالمشكلة، وتصبح مسؤولياته الأخرى هامشية حتى يخرج مما هو فيه.

حاولي أن تحاوريه ليخبركِ ماذا يحب أن تتصرفي حين يكون في هذا الوضع، فإن قال إنه يريد أن يكون وحيداً فاحترمي رغبته، وفسِّرْها على محمل الإيجابية وبحسن ظن، ومن المهم أن لا تُتكرري عليه صمته، ولا تلحِّي عليه بمشاركتكِ في حل المشكلة؛ لأنك بذلك تقولين له إنه غير قادر على حل المشكلة لوحده.

أنشطة نوعية للنساء



ثقافة الحب عند النبي صلى الله عليه وسلم

"ثقافة الحب عند النبي ﷺ" عنوان الحفل الذي نظمته لجنة العلاقات في جمعية الاتحاد الاسلامي، وذلك يوم الجمعة ٨ كانون الأول ٢٠١٧ = ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٩ هـ في AUL - بيروت. تخلل الحفل تلاوة عطرة من الطفل أحمد ناصر وبعده أذان صدح في المكان ليخبرنا أن الله أكبر من كل مؤامرة تحاك للمسجد الأقصى.

ومن وحي ما يحصل في الأقصى كان عرضاً مسرحياً لفتيان واعددين عن القائد صلاح الدين الأيوبي، وحسن تربية والديه له، ثم رقصة استعراضية عن حلم كل شخص منا على أنشودة "الجنة" مع براعم عالم الفرقان. وبعدها كلمة من وحي المناسبة لمسؤولة القسم النسائي الأخت إيمان رمضان.

فيما كانت الفقرة الأخيرة مع المهتدية "جوهانا" التي تكلمت عن إسلامها، وعلقت سكرتيرة المنتدى **للتعريف بالاسلام** الاستاذة إيمان كيوان معرّفة بعمل المركز، واختتم الحفل بسحب تومبولا على عدة جوائز.



لقاءات برّ الأمان



نظّمت لجنة المرأة والأسرة - حنايا لقاءات حوارية بعنوان "لقاءات برّ الأمان":

١. ابتدأتها يوم الأربعاء بتاريخ ٢ آب بعنوان: "الزواج.. إلى برّ الأمان" في قاعة خريجي الجامعة العربية، شارع حمد - بيروت.

٢. الاختلاط في الأعراس ومجالس العزاء، عنوان اللقاء الثاني، وذلك يوم الأربعاء ١٦ آب ٢٠١٨م في بيروت.

٣. تمّ اللقاء الثالث بعنوان: "الحجاب"، وذلك في قاعة الخريجين، شارع حمد يوم السبت ٢٣ أيلول ٢٠١٧م - بيروت. قدّمت اللقاءات الإعلامية مي القوزي. وبعدها تناول الشيخ حسن قاطرجي في اللقاءات النقاط السابقة والإجابة عن أسئلة الأخوات، كما كان لبعض المتخصّصات من المشاركات دور في طرح هذه القضايا من منظور اختصاصهنّ وخبرتهنّ.





أنها "كن"

إيمان شراب

قالت: كثرت المتطلبات، ودخل الزوج لم يُعدّ يغطي حتى الضرورات، فضاقت بنا الحال وضقنا به. فكّرتُ أن أعمل كي أعيّن عائلتي، وهذا يعني أنني فكّرتُ في أمر بات مستحيلًا هنا حسب القوانين، وسمعتُ كلمات تتوعّ الغرضُ منها، فهذا ناصح وذاك مشفق، وتلك مثبّطة أو ساخرة ممّا قرّرت.

لكن، وبعد جولات من التفكير؛ قلتُ في نفسي: "وما المشكلة من المحاولة؟" وفعلاً اتصلتُ هنا وهناك، ولجأتُ إلى الواسطات، وقلّبتُ المجلّات والمواقع بكلّ مسمّياتها، وأخذتُ أنتظر أياماً وليالي طالَت يتلاعب بي خلالها أملٌ يرفعني أو يأسٌ يحطّني، وبينهما ما نسيتُ الدعاء والتذلّل للعظيم القادر القاهر لكلّ الممنوعات والمسموحات والقوانين.. وبعد طول وقت أصابني الملل والفتور والحزن، فرضيتُ راضيةً حيناً ومقهورةً حيناً، وأخيراً... أخرجتُ الموضوع من رأسي.

حتى كان يوماً بعيداً عن كلّ محاولاتي، يوماً لا أنساه، جاءني فيه اتصال من مديرة مدرسة. وبعد أن تأكّدتُ مني ومن خبراتي السابقة ومهاراتي؛ طلبتُ مني الحضور، واتفقنا على العمل!

هذه المديرية لا أعرفها، ولا تعرفها واحدة ممّن تواصلتُ معهنّ للواسطة، ولا سمعتُ عني من أيّ منهنّ، بل قابلتها إحدى صديقاتي القديمات في زيارة، وذكّرتُ في معرض الحديث أنّها في حاجة إلى مشرفة، فذكرتني الصديقة عندها بالخير. علماً بأنّ صديقتي هذه لم تعلم ولم تسمع أنني كنتُ أسأل عن

عمل وقتها... إنّه الله الذي إذا أراد شيئاً قال له: "كن"! وقد كان حدثاً توقفتُ عنده وتأمّلتُه؛ فتعلّمتُ: - أن رفع الكفّ إلى الله يصنع المستحيل، وسأظلُّ أرفع يدي إليه طالبة سائلة، تعبّداً ورجاءً وتذللاً وطلباً لقضاء حاجاتي وحاجات أحبّتي وأُمّتي.

- التقرب إلى الله بالدعاء فيه الراحة والسعادة والطمأنينة والسكينة. كيف لا؟ ونحن به نلجأ إلى ملك الملوك القادر المدبّر المعطي المغيث الرحمن الرحيم الكريم الودود؟

- الأخذ بالأسباب عبادة مأمورون بها؛ مع إيماننا بأنّ الله هو المعطي وليست الأسباب. لكنني تخيلتُ لو أنّا لم نأخذ بالسبب ولم نعمل؛ فكيف ستكون حياتنا؟! كسل وتواكل ونوم وأكل وشرب وعدم سعي نحو الخير ولا هروب من الشر ولا تفكير ولا تخطيط... سنكون مخلوقات كالجمادات وربما أسوأ. وفي المقابل فإنّ الأخذ بالسبب عملٌ وجدٌّ ونشاط وحركة وتفكير وتخطيط وسعادة.. ما أجمل ديننا!

- كان درساً مهمّاً لي علّمني مدى ضعفي، فمحاولاتي أو معارفي أو مهاراتي ليست هي التي حقّقتُ ما أريد، فالفرج آتاني من جهة لا أعلمها ومن بابٍ لم أطرّقه أصلاً! كم تأثرتُ وازددتُ إيماناً، وكم تعجبتُ ممّن لا يؤمنون بالله! - تعلّمتُ ألاّ أحمل همّ الرزق، فالرزاق تكفّل لنا بذلك.



وين ما كنت

اسمعنا



إذاعة الفجر - أناشيد
إذاعة الفجر - قرآن كريم

24/7

  fajrradio

www.fajrradio.com



بعد قبول ترشحها لبرنامج

السنوات الابتدائية في

البكالوريا الدولية IB-PYP

تتشرف أسرة

مدرسة الحياة الدولية

بدعوتكم لحضور

اللقاء المفتوح السابع

للتعريف على

المدرسة وبرامجها الأكاديمية

أو تقديم طلبات التسجيل للعام القادم

مدرسة الحياة - عرمون بعد ثكة الدرك - رأس الزيتون

السبت ٥ أيار/٢٠١٨ صباحاً من ١٠,٠٠ إلى ١,٠٠

للتأكيد أو الاعتذار: ٧٠/٨١٧٢١٧

f Al-Hayat International School

info@alhayat-school.com

www.alhayat-school.com

عرمون، رأس الزيتون
خليوي ٢١٧ / ٧٠ ٨١٧
هاتف ٠٨٠٦٣٠٦٠ / ٩٧
٠٨٠٦٤٦ / ٩٧